٣٨٩٤

٤١٤ شرح التصريف العزى ، تأليف مسعود بن عمر بن عبد الله
ش.ن التفتازاني ، سعد الدين (٧١٢-٧٩٣هـ) . بخط
ابراهيم بن عبد الرحيم بن ابي اليمن البكري الدلجي
الشافعي سنة ٩٩٧هـ.

٣٨٩٢ ٥٦ ق ٢٣ س ٢١×١٥,٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، المتن بالحمرة ،
بها ترميم ، طبع.
الأعلام ٨ : ١١٣
١- الصرف ، لغة عربية أ- السعد التفتازاني ،
مسعود بن عمر ٧٩٣هـ ب- الناسخ ج-
تاريخ النسخ .

كتاب شرح التصريف
العزي للشيخ الامام العلامة
مسعود بن عمر القاضي
التفتازاني رحمه
الله تعالى
ونفعنا بعلمه
امين

شرح عزي

اذا قلت هاتي ناولني تمالكه
على هضم الكشح ريا المخلخل

للمولى سعد الدين

ملك الفقير ابراهيم
الازهري

اشتراه العبد الفقير الي
بثمن قدره ... من الفضة
وعشرين نصفا

عارية سيدي ابراهيم الشنشوري
عند كاتبه الفقير علي الحلبي

ومن بعض كتب الظرفاء
فلو كان شعري ... ترى
...
...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

إنّ أزوى زهر يخرج في رياض الكلام من الأكمام وأبهى حبر يتنال البيان واسنان الأقلام حمد الله سبحانه وتعالى على نوابغ نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف آلائه المتواترة المتظاهرة ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من أشرف جراثيم الأنام وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام وأزمة الإسلام

وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني تفضل الله عليه أحواله وأورق أغصان آماله لما رأيت الذي صنفه الإمام الفاضل العامل الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجاني رحمه الله تعالى مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي أن أشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه مضيفا إليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة أن يدرأ بالحسنة السيئة فإنه أول ما أفرغته في قالب الترتيب والترصيف مختصرا في هذا المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله الاستعانة وإليه الزلفى وهو حسب من توكل عليه وكفى فها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء علما أو غيره أن يتصور غايته لأنه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدأ المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي إشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا الخطاب العام **اعلم أن التصريف** وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير **في اللغة التغيير** تقول صرفت الشيء أي غيرته يعني أن للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضع له واضع اللغة لغة العرب واللغة الألفاظ الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر يلغى لغى إذا لهج بالكلام وأصلها لغي أو لغو والهاء عوض من الواو وجمعها لغى مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضع له أهل هذه الصناعة وإليه أشار بقوله

3

وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد هاهنا صناعة التصريف أي التصريف في الاصطلاح **تحويل الأصل الواحد** أي تغييره والأصل ما يبنى عليه غيره والمراد هاهنا المصدر **إلى أمثلة** أي أبنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه **مختلفة** باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات **لمعان** جمع معنى وهو في الأصل مصدر ميمي من العناية نقل إلى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ أي التصريف تحويل المصدر إلى أمثلة مختلفة لأجل حصول معان **مقصودة لا تحصل** تلك المعاني **إلا بها** أي بهذه الأمثلة وفي هذا تنبيه على أن هذا العلم محتاج إليه مثلا الضرب هو الأصل الواحد فتحويله إلى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي والحال أو غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف هاهنا غير علم التصريف الذي هو معرفة أحوال الأبنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع إلى موضع آخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع إلى موضع وحوله فتحول وحول أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال تعالى لا يبغون عنها حولا فهو أخص من التغيير ولا يخفى أنك تنقل حروف الضرب إلى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون أولى من التغيير ولا يجوز أن يفسر التصريف لغة بالتحويل لأنه أخص من التصريف ثم التعريف يشتمل على العلل الأربع فالتحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والأصل الواحد هي المادة وحصول

العلل الأربع العلة المادية والصورية والفاعلية والغائية

المعاني المقصوده هي الغايه فان قلت المحول هو الواضع او غيره قلت
الظاهر انه كل من يصلح لذلك لما يقال في العرف صرف الكلمة لكنه في
التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الى الامثلة وانما قلنا انه
حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كل
واحد من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة
واقرب الى الضبط واخترنا الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين
فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
الفعل والعمدة في مسئلة لهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع
الفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق
كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس
بمشتق منه وتاخير الفعل في الاشتقاق عن نفس المصدر لا ينافي
كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم ان
مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه
لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة
مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها
قلت مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا
واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر
وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب
ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف على الصرف
مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ
يدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول
معلوم ان الكلمات ثلاثة اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه في
الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام
فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر

فعل

فعل الفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان تكون حروفه الا
ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي
ولا الثنائي لشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال
عن التغير لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن
قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمتنع الخماسي في الاسم
لانحطاط رتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على
الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشي الى نفسه والى
غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد
القسمة ايضا احدهما واياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي
والرباعي تقسيما للشي الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي
هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق
الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا
جميع التقسيمات وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما
مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية
اولا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من
هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله من حروف
العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام
ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم اوعد دحرج
زلزل تدحرج تزلزل
ولنعني في صناعة التصريف
بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من
حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف

من

وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفي
التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو
قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واغشوشب واحمار
فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه
الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات وسمي سالما لسلامته
عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل بالفا
الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزايد للتضعيف
او للالحاق والى ان الميزان هو الفا والعين واللام لانه اعم الافعال
معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق من جعل الخفة وليجي جعل المعنى
اخر مثل خلق وضبر ولما فيه من حروف الشفة والوسط
والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه على
ثلاثة احرف فلذا قدمه وقال **اما الثلاثي المجرد** وفي بعض النسخ
السالم وبنا فيه التمثيل بسال يسال ولا يخلوا من ان يكون ماضيه
على وزن فعل مفتوح العين وفعل مكسورها او فعل مضمومها
لان الفا لا يكون الا مفتوحة لرفضهم الابتدا بالساكن وكون الفتحة
اخف واللام مفتوحة لما سنذكر والعين لا يكون الا متحركة لئلا
يلزم التقاء الساكنين نحو ضربت وضربت والحركات منحصرة
في الفتح والضم والكسر واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفا وكسرها
مع سكون العين فمزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل
بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفا مع سكون العين وكسرها وفتح
الفا مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل على
فعل مكسور العين وعينه حرف حلق **فان كان ماضيه على وزن
فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر**

او يفعل

ينصر مثال لضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها
قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي ان لن يرزقه
وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب
في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين **ويجي** مضارع فعل
مفتوح العين **على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله او لامه**
اي لام فعله **احد حروف الحلق** واشترط هذا ليقاوم حرف الحلق
فتحة العين فان حرف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل بما ذكرناه بمثل دخل
يدخل ونحت ينحت وجا يجي وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف
الحلق ولم يجي على يفعل لانا نقول انه يجي على يفعل لهذا الشرط فمتى انتفى
الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لا انه اذا وجد هذا يجب ان يكون على
يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط **وهي**
اي حروف الحلق **ستة الهمزة والها والعين والحا** المهملتان
والغين والخا المعجمتان **نحو سال يسال ومنع يمنع** قدم الهمزة لان
مخرجها اقصى الحلق ثم الها لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي
على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى جا على فعل يفعل
بالفتح مع انتفا الشرط فاجاب بقوله **وابى يابى شاذ** مخالف للقياس
فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام
قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي
وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف
للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس
وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود
لا يقال ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلذا فتح
عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق لين سلمنا انها مرحرد

الشاذ على ثلاثة اقسام

الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف
موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان
الفتح لسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح
العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون
ههنا الا منقلبة وعورض بان حرف تفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح
فلغة عامرية والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة طي والاصل كسر العين
في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما
ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم
يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم
الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين
فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل
نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل
ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن
التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل
بضم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته
لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها
ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت
بك فحذف الباء اختصارا وأما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون
العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل

في المضارع

وهذا مصدر قياسي

وهذا مصدر سماعي كذا ورد في الماضي

غلطا بندن بوارلغة ديكلر

الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء
الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها وسكنوا
العين لانه ليس في الكلام اربع متحركات متوالية في كلمة واحدة وألحق
به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق
اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فهو على ثلاثة اقسام لان الزائد
فيه اما حرف واحد واثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على
الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سالتمونيها
الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم
الاول من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو
ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة كافعل بزيادة الهمزة
نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولتصيير وره
الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار
ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صيرنا
ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا
وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى
نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو ابلع الجارية اي عرضها
للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو كب
واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضه
فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعل بتكرير
العين نحو فرح تفريحا واختلف في ان الزائد هو الاولى او الثانية
فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة
بالاخر اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول

وفيما سمعنا

قشعت الريح السحاب فاقشع

اي القاه في وجهه

نحو غلقت الابواب وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي
نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت
البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك **وفاعل** بزيادة الالف
نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا
وروى ماريته مرّاءً وقاتلته قيتالا وهو لمشاركة على ان يكون
من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به
نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته
وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو
دافع ودفع وواقع ووقع وسافر وسفر والقسم الثاني من
الاقسام الثلاثة **ما كان على خمسة احرف** وهو ما يكون الزائد
فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب **اما اوله التاء**
مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين **نحو تكسّر تكسّرا** وهو
لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عن
تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل
له التكسر وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل
اصل الفعل نحو توسّدته اي اتخذته وسادة وللدلالة على
ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد اي جانب الهجود وللدلالة
على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعه اي شربه
جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا
وتفاعل بزيادة التاء والالف **نحو تباعد تباعدا** وهو
لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان
كان من فاعل الى مفعولين تكون متعديا الى مفعول واحد
نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا فقس لان وضع

فاعل

فاعل للنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل
ذلك وتفاعل وضعه للنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى التعلق
له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل
اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين
التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعّل ان المتحلّم يريد
وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل **واما اوله الهمزة**
مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون **نحو انقطع انقطاعا**
وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما
ويجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته او
ازعجته اي لعديته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج
لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا
ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج لتقوية للمعنى الذي ذكر
من ان المطاوعة حصول الاثر **وافتعل** بزيادة الهمزة والتاء
نحو اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع
وللاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى
نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو
جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا
وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية **نحو احمرّ احمرارا**
اي حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان
والعيوب والقسم **الثالث** من الاقسام الثلاثة **ما كان على ستة**
احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة احرف **مثل استفعل**
بزيادة الهمزة والسين والتاء وهو لطلب الفعل نحو استخرجته
اي طلبت خروجه ولاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي

وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون
بمعنى فعل نحو قرّ واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار
من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمارّ نحو استحوذ
احميرارا وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زايدة وافعوعل
بزيادة الهمزة والواو واحد العينين نحو اعشوشبت
الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض
النسخ وافعوّل نحو اجلوّذ اجلوّاذا وهو بزيادة الهمزة
والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين
نحو اقعنسس اقعنساسا اي تخلف ورجع قال ابو عمرو
سألت الاصمعي عنه فقال هكذا اقعدم بطنه واخر ظهره صدره نحو
وافعنلى بزيادة الهمزة والالف نحو اسلنقى اسلنقاء والنون نحو
اي نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات
باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعّل
وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين
ذلك واما الرباعي المزيد فيه فامثلته اي ابنيته بحكم بلغ
الاستقراء ثلاثة تفعلل بزيادة التاء نحو تدحرج تدحرجا
ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس
الجورب وتفيهق اي كثر في كلامه وترهوك اي
تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة
الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم احرنجاما ويقال احرنجمت
الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق
به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال
في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي

اقعنسس

اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني
وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين
وفتح اللام الاولى مخففة والاخرى مشددة كاقشعر جلده
اقشعرارا اي اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد
وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى
المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب
قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع بان المراد بقوله
يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان
المتعدي وغيره سيان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع
العوم والامير في السوق اجتماعا نا ديت زيد ونحو ذلك ولا يوم الجمعة
يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ان اريد به لفظ الذي
هو ضربت فهو قد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيدا
وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا اخفاء ويسمى
ايضا المتعدي واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته
الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد وهو الفعل الذي لم
يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو
الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي
لازما للزوم الفعل الذي هو الحسن وعدم انفكاكه عنه
وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد
يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف
فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته
وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام
زايدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بعينها بدونها

التنبيه هو اشارة الى شيء ظاهر [illegible] ... الا بو اشارة ما لم يره اثر

لان المعنى اللغوي للمتعدي هو التجاوز والاصطلاحي هو طلب الفعل المفعول به

والتعدي واللزوم بحسب المعنى **وتعديته** اي وتعدي انت
الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته **في الثلاثي المجرد**
خاصة لشيئين **بتضعيف العين** اي بنقله الى باب التفعيل
وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال **كقولك فرحت زيدا**
فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا
واجلسته فان قولك جلس لازم فلما قلت اجلسته
صار متعديا وتعديته **بحرف الجر في الكل** من الثلاثي والرباعي
المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني
الافعال الى الاسما نحو **ذهبت بزيد وانطلقت به** فان ذهب
وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شي
من حروف الجر معنى الفعل الا البا في بعض المواضع نحو ذهبت
به بخلاف مررت به والذي يغير البا معناه يجب فيه عند
المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان البا للتعدية
عنده بمعنى مع قال سيبويه البا في مثله كالهمزة والتضعيف
بمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها
واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية
حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على واحد حروف
كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه
لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبادية اي في البرية ولا
يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد
الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا تقول
انصرت زيدا عمرا ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال
بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي الذي يبحث عنه

ونجعله

ونجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه لما مر انه بحسب
المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت
به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما
يقال يتعدى الى الظرف وغيره ولكن المختار هذا التعدي
الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شي من حروف الجر معنى
الفعل الا البا نظرا **فصل في امثلة تصريف هذه**
الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه
يعني اذا صرفت هذه حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر
وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي
قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع
لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل
بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق فقال **اما الماضي**
فهو الفعل الذي **دل على معنى** هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع
الافعال وخرج بقوله **وجد** ذلك المعنى **في الزمان الماضي**
ما سوى الماضي فاراد بالمضي في قوله الزمان الماضي اللغوي
وبالاول الصناعي فلا يلزم تعريف الشي بنفسه فان قيل هذا
الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم
يضرب فان لم قد نقل معناه الى المضي وغير جامع اذ لا يصدق
على نحو نعم وبئس وليس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب
عن الاول ان دلالته على المضي عارضة لنا من لم والاعتبار
لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد الماضي
الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال
فان اريد المطلق فالجواب عنه ان نجردها عن الزمان الماضي

عارض فلا اعتداد به ولذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت
وامثالها ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل ومبني للمفعول فالمبني
فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي
كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان متحرك منه مفتوحا
نحو اجتمع فان اول متحرك افتعل هو التا لان الفا ساكنة
والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح
ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه
القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتا من
اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله
او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم اي ما كان
على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد
بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتدا
بالساكن ولئلا يلزم التقا الساكنين وكون الفتحة اخف الحركات
كما بني على الفتح سوا كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما البنا فلانه اصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم
مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى او
اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او
واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل والكلي
قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد فيذكر جزئي
من جزئياته ويقال له انه مثاله نصر للغائب المفرد
نصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغائبة المفردة نصرتا
لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه

اول ح

اي التاء

آخره ح

نصرتم

نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن
لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره زادوا التا
في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا
المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل لما ذكر بينهما اذ الفعل
اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقا الساكنين
وزادوا الف والواو علامتين للفاعل الاثنين والجماعة
وقد تحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطبا كان
حولي وزادوا التا للمخاطب والتا للمخاطبة والتا للمتكلم
وحركوها في الجميع خوف اللبس بتا التانيث وضموها
للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها
للمخاطب اذ لم يمكن الضم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم
فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيناها لها ولان
اليا تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت اليا
فتناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في
المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين
وبين الغائبين والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم
شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره
ضميرا اخر كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين
الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائب باختصاص
المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو وهنا
اقعد من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر
مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة
باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامته
علامة المؤنث

نحو نصر من ص

في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغايبة وشددوا
النون لانهم قالوا اصله نصرن نصرمن فادغمت الميم في النون
ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني الصاد لمناسبة
الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الله
الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من تصريف نصر فعلل وتفعلل
وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا
اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت ت
اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعرر
اقشعررنا وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا
الخ وكذلك البواقي فتركت لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه
ولا حاجة الى تكرار الامثلة اذ ليس الا درال يلزم النظاير
فالفهم الذكي يدرك بنظر واحد ما لا يدركه البليد بالف شا هد
ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول حركا ت
الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا
تكتب على صورة الالف ويقال لها الف قال في الصحاح الالف
على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة في الاوايل اي في اوايل افتعل وانفعل واستفعل
وما اشبهها مما في اوله همزة زايدة سوى افعل فان همزته
للقطع لانها لا تسقط في الدرج فلذا فتحت يعني لا يقال ان اوايل
هذه الافعال مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل للبست صح
فانها اي هذه الالفات زايدة لدفع الابتدا بالساكن تثبت
في الابتدا للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلا م
لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل بحذف

الهمزة

الهمزة وايصال الواو بالكلمة والمبني للمفعول منه يعني الماضي اراد ان ابهمن صح
يذكر تصريفه باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد وتصريفها
لتطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول
مطلقا سواء كان من الماضي والمضارع الفعل الذي لم يسم
فاعله كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل
ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او تحقيره فتصو ن
لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي
فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم
قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض
بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر لمبتدا
اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الماضي الذي كان اوله
مضموما كفعل وفعلل وافعل وفوعل بقلب الالف واوا لانضما م
ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك اذا قلت تفعل (وتُفعِّل)
بضم التاء فقط لا لتبس بمضارع فعّل وكذلك قالوا في
تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على ضم التاء لالتبس
بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التاء لانها اول ل فقط صح
متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا
قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر افعل وافعال
وافعول وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء
المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك
منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم
يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدا استخرج

المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التا وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال
وفي افعل وافعول لتقل الاصل افعلل وافعولل وفي افعلل كاقشعر الاصل فعلل فنقلت كسرة اللام فليتامل
ولو قال لما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من التغيير ليفصل
من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون ساير الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر
الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير
الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر الثاني ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشي
لان المرفوع عوض عينه وهو كاف وجائز بسكون الزاء في والاصل فصد بسكن الصاد وابدل وحكي وقطرب ضرب
بنقل كسر الرا الى الضاد وجاعصر بسكون ما قبل الاخر وقري ردت الينا بكسر الرا وكل ذلك مما لا يعتد به
لقضا وجا نحو جن وسل وزكم وحم وفيد وعك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه
وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل الذي يكون اوله احدى
الزوايد الاربع وهي اي الزوايد الاربع الهمزة والنون والتا والتا يجمعها اي تلك الزوايد الاربع انيت او انين او ناتي

وانما

نحو

قوله فليتامل انما امر بالتامل اي لامنافاة بين ما هنا وبين ما تقدم لان ما هنا محمول على ما اذا تعدى بحرف الجر انتهى

للمفعول المرفوع

جمع زائد لا زائدة وان كان الاربعة

~~وانما زاد وها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه~~

وانما زاد وها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه
موخر الزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاحدث المقدم ولقايل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر
وتباعد فان اوله احد الزوايد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان
اوله احد الزوايد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا اليا والتا كما اشار
اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده
في موضع التعظيم نحو نحن نقص والتا للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا كان المخاطب
في هذه الثلاثة او مونثا وللغايبة المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران واليا للغايب المذكر مفردا نحو
هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المونث الغايب نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل في الله
تعالى وليس لغايب ولا مذكر لتعالي الله عز ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال واليا لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد
اللفظ فاذا قلت الله يتكلم فالله لفظه مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت لم زادوا
هذه الحروف دون غيرها ولم خصوا كلا منها بما خصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد
لتصلح لعلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها

لام الامر

والتعظيم

انت

د

ضها

اعني الحركات الثلاث فترادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم
الابتدا بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها
للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها
لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تا لانه تؤدي زيادتها الى
الثقل لاسيما في مثل ووجد ووجل بالعطف وقلبها
تا كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه
وقلبوا الواو ها هنا ايضا يا واعطوها للمخاطب لانه موخر
عنها يعني ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة
واليا لكونها شفوية واتبعوه الغايبة والغايبتين لئلا
يلتبسا بالغايب والغايبين وحينئذ وان التبس بالمخاطب
والمخاطبين لكن هذا اسهل ولوجد الفرق بالواو والنون
والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالنا
كما في الواحدة بل باليا كما هو مناسب للغايب لكون مخرج
اليا متوسط بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغايب
دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين
المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع
ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف اللين من جهة
الخفا والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت
لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا
وهو مشابهته لاسم الفاعل في الحركات والسكنات
ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين
او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمروا

ودغيرهما

وغيرهما فاذا عرفته بلام وقلت الرجل اختص بواحد ولهذه
المشابهة التامة اعرب من بين ساير الافعال وهو اي المضارع
يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب
بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحكم في ذلك هو
العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده
بعد زمانك الذي انت فيه تقول زيد يفعل الان ويسمى حالا
وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح البا
اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما
يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبل فهو مستقبل
اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر البا فانه الصحيح
وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة قيل ان المضارع موضوع
للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح
انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده
هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة
ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون
لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل واذا دخلت عليه
اي على المضارع السين وسوف فقلت سيفعل او سوف يفعل
اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا
وهما حرفا تنفيس ومعناه تاخير الفعل الى الزمان المستقبل
وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اذا وسعته وسوف
اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الذي كان متحركا لاجل السا
فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو يا وقد تحذف الواو
فتسكن الفا الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف

كنبن: الفا فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو فتسكن الفاء الخ

انفعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف
على تقريب الفعل قيل واذا دخل لام الابتدا اختص بزمان
الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل انى ليحزننى واما قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج فقد تمحضت
اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد
ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما الا المستقبل
الصرف وقوله ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال
اذ لا شك في وقوعه معا وامثال ذلك في كلام الله تعالى
كثير وعند البصريين اللام للتوكيد فقط واعلم ان المضارع
ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل ما اى الفعل
المضارع الذى كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان
ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان
حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون
مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو
الاصل لخفته وكسر غير اليا مما ماضيه مكسور العين لغة غير
الحجازيين وهم يكسرون اليا اذا كان بعدها يا اخرى ولا ينطبق بقية
التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف
فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد
او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان
قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا
لبس ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل
الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه
لا لبس فيه اصلا فان قلت لم اختص الضم بهذه الاربعة

قوله لزم الالتباس ولو في صورة اي في صورة يكرم كما تقدم

والفتح

والفتح لما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم
اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا
وقد عرفت جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا
التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يستطيع بضم حرف
المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا
ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء والسين
زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا
او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم
وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما
بعدها وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا فلذا
يفتح حرف المضارعة ويقال يختصم ويقتتل وهنا موضع بحث
ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول
اراد ان يذكر علامات كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال
وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
للفاعل كون الحرف الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه
الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني
للمفعول فانه فيه مفتوحا ابدا كما نذكر في بحثه مثاله اى
مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون
تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر وقد يستعمل موضع الاثنين في بعض المواضع
للواحد كقوله وان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان
تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا

قوله وان تزجراني يا ابن عفان استعمل لفظ الاثنين واراد الواحد الذي هو يا ابن عفان

ينزع أصوله واحد رشحًا وقس على هذا المذكور من تصريف
ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح وينكسر
ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويتدحرج ويعشوشب
ويغدودن ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ويحسب ولا تشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو
اقشعر واسلنقي ليعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول سنه
اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان اخره حرف
المضارعة منه مضمومًا حملا على الماضي وكان ما قبل اخره مفتوحًا
فان كان مفتوحًا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعدل الضم بالفتح
في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح ويتدحرج ولتصرفها على قياس المبني للفاعل
وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل لقدر الاصل يفعل ويفعالل
ويفعلل لفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف عن المتعدي
لانه قلما يوجد منه واعلم ان الضمير للشان يدخل على المضارع الفعل
ما ولا النافيتان للفعل فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل
المضارع وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان
فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية اذا اصلح قبلها كي
نحو جئته لا يكن له علي حجة تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون
الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون
الخ واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا
في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسما التي تضمنت معناها
والغرض في هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم
عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الرا ويحذف

وقوله واللام في الامر احترز عن لام كي وغيرها وقوله وان الشرطية احترز عن ان النافية وغيرها

ونون

ونون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا
ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه
الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما تحذف الحركة كذا تحذف
النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان
تكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان
اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال
وصارت كاجزائها ولم يمكن اجرا الاعراب عليها فوجب
زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حرف اللين فزادوا النون
لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة المونث
فلا يقال لم ينصر في ينصرن فانه اي لان نون جماعة المونث ضمير
كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف على كل حال فثبت
الجر بخلاف النونات فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة
للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه
انما اعرب لمشابهته للاسم ولما اتصلت به النون التي لا تتصل
الا بالفعل ترجح جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة الجزء
من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على
ما لا يخفى رد الى ما هو الاصل في الفعل اعني البنا واشار
الى الامثلة بقوله لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا
لم ينصرن الخ وجا لم في الضرورة غير جازمة وجا ايضا مفصولة
بينها وبين المجزوم وجا حذف المجزوم بعده واعلم
انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن
وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب ان
لكونه مشابها لأنّ وهي تنصب الاسما وهذه تنصب الافعال

فيبنى لهم من الضم فتحه كما هو مقتضى النصب فان النصب يكون
بالفتح كما ان الرفع يكون بالضم والجزم يكون بالسكون فان
قيل كان من الواجب ان تقول من الرفع النصب لانه معرب والضم
والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان
الحركة دون الغرض للاعراب والبنا والحركة من حيث هي
حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا
امر زايد فليتامل **بسقوط النونات** لانها علامة الرفع
سوى نون جمع المونث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان
الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسما فكما حمل النصب على
الجر في الاسما في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على
الجزم وحذفت النون المحذوف حال الجزم **فتقول لن ينصر**
لن ينصرا الى لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل
مع التوكيد **ومن الجوازم لام الامر** لان المضارع لما دخل لام
الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود
حرف المضارعة مع عدم تجدد الاعراب فاعرب باعراب
يشبه البنا وهو السكون لانه الاصل في البنا واللام لكون
المشابهة مستفادة بكلمة اللام تعمل الجزم وتكون مكسورة
تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا
دخل عليها الواو والفا او ثم جاز سكونها قال الله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ~~وليس الجزم بمنزلة الجر في خصوص~~
~~الجر بل كل منهما خاص بشي~~ وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ الكسر
بسكون اللام وكسرها وقوله **فتقول في امر الغايب** اشارة

قوله لان الجزم بمنزلة الجر اي في مطلق التشبيه وليس الجزم بمنزلة الجر في خصوصية الجر بل كل منهما خاص بشي

الى انه لا يومر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ فلتفرحوا
بالتا خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول نحو لتضرب انت الى الاخر
باللام لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا الاضرب
انا ولتنصر نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة تختص بالمخاطب
فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب
فكان على المصنف ان يقول فتقول في امر غير المخاطب ويمثل
بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصلي لكم وفي
التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم
حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا
وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
لتفيد التا الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون
بعضهم حاضر وبعضهم غايبا كقوله عليه الصلاة والسلام
لتاخذوا مصافكم وقد جا في الشذوذ حذفها وجزم الفعل
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
اي لتفد واجاز الفرا حذفها في النثر بعد قل كقوله قل له
يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة
والحق انه جواب الامر والشرط ولا يلزم ان يكون علة تامة
للجزا وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان
امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف فيه اولى وامثلته
لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر
لننصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصروا لتنصري
لتنصرا لتنصرن **وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج**
وغيرها من نحو ليكرم وليفرح وليقاتل ولينكسر وليتباعد

قوله وهو شاذ اي لا يرد لغة كما تقدم اول الكتاب

قوله المخاطب اي المعلوم كما تقدم

ولیسقطع ولیجمع الى اخر الامثلة على قیاس المجزوم ومنها اي
ومن الجوازم لا الناهیه وهي التي یطلب بها ترك الفعل واسناد
النهي الیها مجاز الان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت
الجزم لكونها نظیرة لام الامر من جهة انها للطلب او نقیضها
من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافیه
اذ لا طلب فیها تقول في نهي الغایب لا ینصر لا ینصرا لا ینصروا
لا تنصر لا ینصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا
لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا قیاس سایر الامثلة من نحو
لا یضرب ولا تعلم ولا یدحرج الى غیر ذلك كما مر في المجزوم
وقد جا في المتكلم قلیلا كلام الامر واما الامر بالصیغة سمي
بذلك لان حصوله بالصیغة المخصوصة دون اللام وهو امر
الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم في
حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم
وكون حركاته وسكناته اي لا تخالفه بصیغة الامر صیغة
المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة وتعطي اخره حكم المجزوم
وانما قال جار على لفظ المضارع لئلا یتوهم انه ایضا مجزوم معرب
كما هو مذهب الكوفیین فانه لیس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى
المضارع اما البنا فلانه الاصل في الفعل وهذا لم یشبه الاسم فلم
یعرب والكوفیون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام
لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع
ولیس لوجه لان اضمار الجازم ضعیف كاضمار الجار وما ذكروه
خلاف الاصل فلا یرتكب واما الاجرا مجرى المجزوم فلان الحركة
والنونات علامة الاعراب فینا في البنا ولذا لم تحذف نون جماعة
المونث واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا

المجزوم م

١٦

متحركا كیدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة
لیفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حرف المضارعة مجزوما
وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي لیست مجزومة بل مثل المجزوم
فالتوجیه ان یقال حذف المضاف ونهوا داة التشبیه تنبیها على
المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثیر في الكلام او یقال المجزوم
بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا او یجعل مجزوما مفعولا ثاني
والبا لغیر التعدیة اي یاتي مجزوما بكون صورة الباقي فیكون
من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم یقل مجزومة
لانه حال من الباقي او لانه وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما
واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم
فتقول في الامر من یدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي
دحرجا دحرجن ویستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التعظیم
كقوله تعالى ارجعون یا الیه محمد وهكذا تقول في كل ما یكون
بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو تزحج وقاتل وتكسر وتباعد
وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا یومر به فلا
مناسبة بینهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر
فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما
حال كون هذا الباقي مزیدا في اوله همزة وصل مكسورة
احترازا عنها فلدفع الابتدا بالساكن ولما تخصیصها بالزیادة
دون غیرها من الحروف لانها اقوى الحروف والابتدا بالاقوى اولى
واما كسرها فلانها زیدت ساكنة عند الجمهور لما فیه من تقلیل
الزیادة ثم لما احتیج الى تحریكها حركت بالكسرة كما هو الاصل
وظاهر مذهب سیبویه انها زیدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل

قوله فیكون من باب القلب
اي لان القلب وضع المعكوس
موضعا ووضع الموضع معكوسا

وعكسه كقوله تعالى
والذي جاء بالصدق

قوله لان الماضي لا یومر به لان الامر انما
المضارع فانه یعني

قوله ساكنا اي في اللفظ لیخرج
یقوم فانه ساكن في التقدیر ویخرج
ایضا یبیع فانه ساكن ایضا
والامر منها بع وقم

لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست
لوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن
ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع
الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي
او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس
بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصري
انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر
من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلم
يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة
اكرم بناء على الاصل المرفوض المتروك فان اصل تكرم تؤكرم
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة
فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا اكرم
وتكرم ونكرم ويكرم عليه وقد يستعمل الاصل المرفوض من قال
فانه اهل لان يؤكرما فلما راوا انه يزول علة الحذف عند اشتقاق
الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما
هي عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج
دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله
بناء نصب على المصدر لفعل محذوف او في موضع الحال او على المفعول
له وهذا اولى واعلم انه اي الضمير الشان اذا اجتمع تاءان في اول
المضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة او احداهما حرف المضارعة

والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاء
وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف
احدهما اي احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن
الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل
التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل
فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل
الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى
اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال
تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في
المحذوف فذهب البصريون الى انها هي الثانية لان الاولى
حرف المضارعة وحذفها يخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة
فحذفها يخل والوجه هو الاول لانه رعاية كونه مضارعا اولى
ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا
في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في
الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا
من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاول
المضموم لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق
هو التاء المضموم ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول
من المضارع وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا
او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل
عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف تقول

في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب
اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب
اي يموج بعضها في بعض وفي افتعل من الطرد اطّرد والاصل
اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاظّلم واعلم ان الوجه في نحو
اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاي
المعجمة والسين والصاد المهملتين لا تدغم في غيرها وحروف ضوي
مشفر بالضاد والشين المعجمتين والرا المهملة لا تدغم فيما يقاربها
وقليلا ما جا اصّلح واضّرب بقلب التا الى الاول ثم
الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير
الصاد واستطالة الضاد وضعف اضجع في اضطجع اي
نام على الجنب وقري لبعض شاذا نخسف بهم ولنغفر لكم
وذي العرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فلا يجوز
الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في
نحو اظطلم ففيه ثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني
اطّلم بالطا المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس الثالث
اظّلم بالظا المعجمة بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلاثة
في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا
ويظلم احيانا فيظطلم وكذلك متصرفاته اي متصرفات
كل واحد منها فانه يجري ذلك فيها نحو يصطلح فهو مصطلح
وذاك مصطلح عليه ومن اصطلح لا تصطلح وكذلك يضطرب
فهو مضطرب ويطّرد فهو مطّرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا
بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فا افتعل دالا او

ذا

ذالا او زايا معجمة قلبت تاؤه اي تا افتعل دالا مهملة تخفيفا
فتقول في افتعل من الدرء وهو الرفع والذكر وهو ضد النسيان
والزجر وهو المنع والنهي ادّرا والاصل ادترا ولا يجوز
الا الادغام واذّكر والاصل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذ
ذكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر
بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على
الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذّرا عجبا
وفي التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه
وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل قالوا مجنون وازدجر
والادغام بقلب الدال زايا نحو ازّجر دون العكس
لفوات صفير الزاي واما قلب تا افتعل مع الجيم دالا كما
في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز
شيحا والاصل اجتز اي فنقطع فشاذ ولا يقاس عليه ثم
والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب ويلحق الفعل
حال كون الفعل عن الماضي والحال نونان للتاكيد ولا يلحقان
الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما
يطلب في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد
لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل
الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي يحتمل
التاكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان محتملا
للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة
والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب
الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التوكيد بغير

الموجود الاولى بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما
بالمستقبل الصرف ومن نحو سيضربن او سوف يضربن الا انهما لا يلحقان
في السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث
قالوا ولا يلحق المستقبل الا ما فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ولتشبيه
بالقسم نحو اما تفعلن فان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد
حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها
له بالنهي وهو قليل جدا ومنه قول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
اي لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال تعالى لنسفعا اي لنسفعن
فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
قلت لانه شبيه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب
النفي والعدم والنفي شبيه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس
لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهما ثان
النونان احداهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن والاخرى
ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن به وفي بعض النسخ بالنصب
اي حال كون احدهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة
في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي تختص النون الثقيلة
به اي بذلك اي بذلك الفعل يعني من بين النونين تختص
الثقيلة اي تنفرد بلحوق هذا كما يقال تختص بالعبادة
اي لا نعبد غيرك ولهذا ظهر فساد ما قيل انه كان من حق
العبارة ان يقول الا في الفعل الذي تختص بالثقيلة اي

لا يعم

١٩

لا يعم الثقيلة الخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة
النسا بل تعم الجميع وهو اي ما تختص به فعل الاثنين وفعل
جماعة النسا وهي اي النون الثقيلة مكسورة فيهما اي في فعل الاثنين
وجماعة النسا فالضمير عايد الى الفعل ويجوز ان يكون عايدا الى ما
تقول اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ بالنسوة بكسر النون
فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل
نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول
الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النسا باقية على السكون عند
يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى
ولا تتبعانِ بتخفيف النون ولا يصلح للتعويل لمخالفته القياس
واستعمال الفصحا وهي ليست في تتبعان للتوكيد وتدخل
الفا بعد نون جمع المونث كما تقول اذهبنانّ والاصل
اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المونث وقبل النون
الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلاث نون جماعة
النسا والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا
تدخلهما اي في فعل الاثنين وجماعة النسا النون الخفيفة
لا يقال اضربانْ ولا اضربنانْ لانه يلزم من دخولها فيهما
التقا الساكنين على غير حده وهما الالف والنون وحينئذ لو
حركتها لاخرجتها من وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها
في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال
الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اي لا تهينن والاوجب ان يقال لا تهن لانه نهي فحذفت النون
لالتقا الساكنين ولم يحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين

فيهما

قوله لمخالفته القياس الخ اما مخالفة القياس

قوله لانها لا تقبل الحركة اي بالوضع واما في حذف ابو منع ... فانها تقبل اه

لا لتبس بفعل الواحد ولو حذفها من فعل جماعة النسا
لادي الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقايل
ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النسا
التقا الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها
وقلت اضربنن لا يكون من التقا الساكنين في شي واشار
ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها
وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع
النونات لئلا يلزم للفرع مزيه على الاصل الا ترى ان يونس
حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النسا ادخل الالف
وقال اضربان واضربنان زيدا واضربنان وفيه نظر لان
اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب
ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة
من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر
فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم
التقا الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز
فقال **فان التقا الساكنين انما يجوز** اي لا يجوز **الا اذا كان**
الاول من الساكنين **حرف مد** وهو الالف والواو والياء سواكن
وكان الثاني منهما **مدغما** في حرف اخر **نحو دابه** فان الالف
والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم مجانس لان اللسان
يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير
الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقا الساكنين الخالص
السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة
لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المصنف لم يفرق بينهما

قوله فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها اي لان فيه فايدة وهي الانتقال من الخفة الى الثقل بخلاف عكسه فان التاكيد ليس في الخفيفة اكثر

قوله ابن يعرف بينهما

بينهما وفي عبارته نظر لانه انما يفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم
على ما لا يخفى فان التقا الساكنين جايز في الوقف مطلقا لانه محل
التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه
يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو الحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس
بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض القراءات
من غير ذلك ولبعض شانهم وذي العرش سبيلا واللاي ومحياي
ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من
الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في الدار
وتمودّ الثوب مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت
جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط كما تقدم **وتحذف من الفعل معهما** اي مع النونين
النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلو
ن وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة
الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة
النسا واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في
الامثلة الخمسة وانما منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة
لا تدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف منهما على
مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده
يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه
بان يقول ان النون في الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة
وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما لا تثبت مع المعية كيفعلان
وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا
يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف **وتحذف** مع حذف النون **واو ويفعلو**
ن

قوله مطلقا اي التقا الساكنين جايز في الاسم والفعل والحرف ونحو ذلك

قوله بان كل منها الشواذ اي غير المعرف باللام لان ذلك في الاسم تقدم انه قياس مطرد كما في وصل والى باب

فقوله ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط واما تقدم ان الشرط لا يكون مقتضيا وهذا من كلامهم

لا تحذف في الجازم

وواو تفعلون اي فعل جماعة الذكور الغايب والمخاطب وازدنا
تفعلون ويا تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقا الساكنين
وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه تثقلت الكلمة واستطالت
وكانت الكسرة والضمة يدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع
التقيلة واما مع الخفيفة فالتقا الساكنين على غير حده ولم تحذف
الالف من تفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضي
ان لا تحذف الواو ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه
الامثلة ضمير الفاعل والتقا الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه يجب
ان تجوز وان كان على حده وقيل حد التقا الساكنين ان يكون
الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة وهو هنا
ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التوكيد لكن اغتفر في
الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونه اخف
ولعل مراد المصنف ولم يصرح به اكتفا بتمثيله بكلمة واحدة
اعني دابة كذا افاد جار الله وهنا موضع تامل ففي الجملة تحذف
الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا تحذفان حينئذ
لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء
بالكسر لرفع التقا الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشوون
حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقا الساكنين فقيل تخشون وادخل
لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التوكيد
التقا ساكنان الواو والنون المدغم ولم تحذف الواو لعدم ما يدل
عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون
وهو نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت
كسرة الياء ثم الياء وادخل لا فحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق
نون التوكيد التقا ساكنان الياء والنون فلم تحذف الياء لما مر

بل حركة

لانا قلنا لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط

اي حذف الواو والياء

بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهو نهي المخاطبة ولتبلون
اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل
نون التوكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في
لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلا وهو التجربة واما ترين اصله ترايين على وزن
تفعلين حذفت همزته كما سيجي فقيل ترين ثم حذفت
كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا
اولى واياك ان تظن ان الضمير ياء والمحذوف كما ظن
الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف
من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهو
حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون
التوكيد وكسر الياء ولم تحذف لما ذكر في لا تخشين فصار
اما ترين وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون
التوكيد لانه لم يلحق قبل دخول اما لما تقدم في اول
البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه
لحقه لكونه جواب القسم وعلى الخفيفة نحو لا تخشون ولا
تخشن ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما
عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام
المحذوفة حيث لم يقل تخشاون وقال المالكي حذف يا الضمير
بعد الفتحة لغة طايفة نحو ارضن في ارضي وكذا لا تخشن في لا تخشي
وتفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد
والواحدة الغايبة لان الاصل الخفة فالعدول عنه انما يكون

خل

ل

صح

المحذوف

هذا م

لعرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل
الضم على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل
الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على اليا المحذوفة وقد كان
الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشو
ولا تخشين فان الواو واليا ليسا اخر الفعل بل كل منهما اسم
براسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا
الضمير جزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان اخر
الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في نحو لا تخشون
ولا تخشين وتقول في امر الغايب موكدا بالنون الثقيلة
لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم
لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقا
الساكنين لينصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة
لينصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن
بالضم لينصرن بالفتح لما علم وترك النون في لان الخفيفة لا تدخلها
وتقول في امر المخاطب الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن
انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان
وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا
نظايره اي نظاير كل واحد من لينصرن وانصرن الى الاخر
نحو اضربن واعلمن ولينصرن ولنعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال
والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر
ان يجي اسم الفاعل على فاعل نحو تقول ناصر للواحد ناصران
للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر ناصرون
لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك

لانه

لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة اعني الواو
والالف واليا جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم
ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا اخر المثنى والمجموع
باليا وفتحوا ما قبل اليا في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما
زادوا النون فتحوها في بعض الصور في الجمع الصحيح نحو مصطفين فتحوا
النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا
للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للتثنية ناصرات لجماعة
الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجي اسم المفعول على
مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات وانما قال والاكثر لانهما قد يكونان
على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم
وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول
وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند اهل هذه الصنعة يقول
رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وا
ممرور بها وامراتان ممرور بهما ونسا ممرور بهن
اي لا يثنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان يتعدى به اذ ليس
له مفعول فيثنى ويجمع ولا تونث الضمير فيه اي
في اسم المفعول يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا يقول
ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان
القايم مقام الفاعل لفظا هو الجار والمجرور من حيث هو ليس
بمونث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث الفاعل وتثنيته
وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف انه مثل هذا الفاعل يجوز
ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى او

كل م

كان عنه مسوولا ان عنه فاعل مسوولا قدم عليه **وفعيل قد يجي**
بمعني الفاعل كالرحيم بمعني الراحم مع المبالغة **وبمعني المفعول**
كالقتيل بمعني المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث
كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمونث
في الذي بمعني المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة
قتيل بخلاف مررت بقتيلة فلان وقتيلته فانهما لا يستويان
خوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد **واما ما زاد علي الثلاثة**
ثلاثيا كان او رباعيا **فالضابط فيه** اي في بنا اسم الفاعل واسم
المفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق علي الجزئيات
ان يضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة
وتكسر ما قبل اخره اي اخر المضارع **في اسم الفاعل** كما فعلت
في اكثر فعله وهو المبني للفاعل **وتفتحه** اي ما قبل الاخر **في اسم**
المفعول كما فتحته في فعله اعني المبني للمفعول **نحو مكرم** بالكسر
اسم فاعل **ومكرم** بالفتح اسم مفعول **ومدحرج ومدحرج**
ومستخرج ومستخرج وكذا قياسها في الامثلة الاماشذ من
نحو اشهب اي اكثر واطنب في الكلام فهو مشهب واحصن
فهو محصن والفح اي افلس فهو ملفح بفتح ما قبل الاخر في
الثلاثة اسم فاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس
فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس
ولا موفع **وقد يستوي لفظ اسم الفاعل والمفعول في بعض**
المواضع نحو محاب ومتحاب ومختار ومضطر ومعتد
ومنصب في اسم الفاعل **ومنصب فيه** في اسم المفعول **ومنجاب**
اي منقطع منكشف في الفاعل **ومنجاب عنه** في المفعول

فان

فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون
ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما
كان بحركته فلما زالت الحركة استويا **ويختلف التقدير** لانه
يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق
في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما
لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواءهما في
الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب
ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذا قد فرغنا من
السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من
تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهو المضاعف والمعتل
والمهموز والمصنف يذكرها في ثلاثة فصول مقدما المضا عف
وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان نذكر عقبها لكن
قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون حروفه حرف ون
الصحيح فابلا **فصل في المضاعف** وهو اسم مفعول
من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد علي الشي فيجعل اثنين
او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة **ويقال له** اي المضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال اصم اي
صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا بشهر الله الاصم قال
الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من
الاشهر الحرم لا يسمع فيه صوت حركة قتال ولا قعقعة
سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم اي المضاعف صحيح
يجمعهما في تعريف واحد بل ذكرا ولا الثلاثي وقال **هو من**
الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد

يعني ان كان العين باكان اللام با وان كان دالا كان دالا وهكذا **كرد**
في الثلاثي المجرد **واعد** الشيء اي هياه في المزيد فيه فيبين كون عينهما
ولامهما من جنس واحد بقوله **فان اصلهما ردد وواعدد** فالعين
واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية بقوله
المضاعف مبتدا وهو مبتدا بان خبره ما كان والجملة خبر المبتدا
وقوله من الثلاثي حال وقوله من الثلاثي حال وقوله ويقال له
الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة
وهو اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان ومزيدا فيه **ما كان
فاوه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه
الثانية** ايضا من جنس واحد **ويقال له** اي للمضاعف من
الرباعي المطلق **المطابق ايضا** اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة
تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق
فيه الفا واللام الاولى والعين واللام الثانية **نحو زلزل** الشيء
زلزلة **وزلزالا** اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفا وكسره
بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا
اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام ليتحقق شدة
لكنه حمل على الثلاثي لان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان
مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة
بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي لكن لم يدغم
فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان مظنة سوال وهو انه لم
الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلهما مع ان حروفه
حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله **وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حرف التضعيف يلحقه الابدال** وهو ان يجعل حرف موضع

حرف

حرف اخر والحروف التي تجعل موضع حرف اخر الضهت يوم جد
طاه زل وكل منها يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك
هنا وذلك الابدال **كقولهم امليت بمعنى امللت** يعني ان اصله
امللت فقلبت اللام الاخيرة يا لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام
لسكون الثاني وامثال هذا اكثر في الكلام نحو تقضى البازي
اي تقضض وحسبت بالخبر اي حسسته وتلعبت اي تلععت
وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت
وامثال ذلك **ولانه يلحقه الحذف كقولهم ظلت بفتح الفا وكسرها
واحست اي مسست وظللت واحسست** يعني اصل
مست مسست فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع
اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم
وتثقل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفا فلانه حذف
السين مع حركتها فبقي الفا مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل
حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست
بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق واصل احست احسست
نقلت فتحة السين الى الحا فحذفت احدى السينين فقيل احست
وانشد الاخفش مسنا السما فنلناها وطاولنا حتى ترى
احدا يمشي وتهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى
ابو عبيد قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن
به فهن اليه شوس وهو من شواذ التخفيف قال في الصحاح
مسست الشي بالكسر امسه مسا وهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو
عبيدة مسست الشي بالفتح امسه بالكسر ويقال ظلت افعل بالكسر
ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحست

به اي لفيت به وربما قالوا احسست بالخبر يبدلون من السين يا قال
ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف
التضعيف كما تلحقان حروف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف
كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تحسب
وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن
الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف
الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون
الحذف وقوله كما في قولهم الى آخره رمز خفي الى ذلك وكان الاولى
ان يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما في املمت
واحسست والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفا
والادخال يقال ادغمت لجام الفرس اذا ادخلته في فيه وادغمت
الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادّغام
افتعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد
افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح ادغمت الحرف
وادغمته على افتعلته وفي الاصطلاح ان يسكن الحرف الاول
من المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني نحو مد فان اصله مدد
اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاول
ليتصل بالثاني اذ لو تحرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة
والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف
يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته
مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه
لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ

بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان يسكن الاول غير شامل
لنحو مد مصدرا فان اصله مدد فالاول ساكن فلا يسكن لانا نقول ل
انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ان الساكن كذلك بالطريق
الاولى وذلك الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد
مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي نذكرها ما لم يتصل بهما الضمائر بر
البارزة المرفوعة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا
بقوله في نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد
ولما كان هنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن
مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى
ان يميزها فقال واسود يسود من باب الافعلال واسواد
يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما
ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد
يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمان يطمئن اي
اطمأن اطمئنانا وطمانينة ليسا من المضاعف لان عينه الميم ولامه عف
النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد يتماد مضاعف
من التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم
المانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تاء التانيث نحو مدت واعدت
وانقدت الى آخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت رعا
للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا
نحو مد والاصل مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل
يمدد وكذا يمد وامد ويمد وكذا نظايره اي نظاير نحو مد
يمد كاعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد به واستعد يستعد
وتماد يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقي فهذه هي الابواب ب

التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجي منه المضاعف وبعضه
جا ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد وتمدد في التفعيل والتفعل
وذلك لان العين وهو الذي يدغم متحركا ابدا الادغام حرف اخر
فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه **وفي نحو مدا** اعني **مصدرا**
اي **وكذلك** الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي
التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد
بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام
واجب **اذا اتصل بالفعل** المضاعف او ما شاكله مما مر **الف**
الضمير او واوه او ياؤه سوا كان ماضيا او مضارعا او
امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم
يقل بهذه الافعال وذلك لان ما بعد هذه الضماير وهو الثاني من
المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين والاول
ان كان ساكنا يدرج ولا يسكن ويدرج في الثاني فالالف في **نحو مدا**
بفتح الميم وضم فعل الاثنين من الماضي والامر والواو نحو **مدوا** بفتح الميم
او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي والامر والياء نحو **مدي** بضم
الميم وهو فعل الامر للمونث من تمدين فان المحققين على ان هذه الياء
ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على
هذه البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه
يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون
الثاني متحركا واما قولهم قطط شعره اذا اشتد جعودته
وضبب البلد اذا كثر ضبابها ففك الادغام فشاذ يجي لبيان الاصل
وضننوا في قوله ؎ اني اجود لاقوام وان ضننوا ؎ محمول على الضرورة
والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا **والادغام ممتنع** في كل فعل اتصل به

الضمير

الضمير البارز المرفوع المتحرك كتا الخطاب ونا المتكلم ونونه في الماضي
ونون جماعة النسا مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه
~~مبنيا للفا~~ مبنيا للفاعل والمفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون
ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر
عن جميع ذلك بقوله **في مددت ومددنا ومددن الى مدد** تن
يعني مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن مددن ومد دن
يمددن وامددن ولا تمددن هذه امثلة جميع نون جماعة
النسا **والادغام جايز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد** اي جازم
كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى شرط الادغام تحرك الحرف الثاني ان جو
وهو ساكن هنا فلا يدغم وهو لغة الحجازيين قال ؎ ومن يك ذا فضل
فيبخل بفضله ؎ على قومه يستغن عنه ويذمم ؎ فان قوله
ويذمم مجزوم على قوله يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز
الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن
الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الميم او الفتح او الكسر كن
لما سياتي في موضعه وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى
القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في يمدد ت
ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضماير
كجز من الكلمة وسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض
ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام
لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك
الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جز الادغام
لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين
وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جما عة

النسا وجاز في فعل الواحد غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في
الواحدة الغايبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد
الواحدة ولا يجوز ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان
او مونثا لانه يندرج فيه حينيذ فعل الواحدة بالمخاطبة لان
الادغام فيه واجب لا جايز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في
حكم المستثنى ولا يخلوا عن تعسف وهذا المضارع المجزوم لا يخلوا
من ان يكون مكسور العين ومفتوحه او مضمومه فان كان مكسور
العين كيفر اي يفر او مفتوحه كيعض الشي ولعض عليه باخذه
بالسن فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسرة والسكون من
التاخي ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر في
الافعال فكذا جعل الكسرة عوضا عن السكون عند تعذر
السكون واما الفتح فلكونه اخف وكذا ان تقول الكسر في لم يفر
لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم
يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم
يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار
بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر
بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لان تقدير الاصل يحمرر ويحمارر
ويقشعرر تحمرر وتحمارر ويقشعرر مكسور ما قبل الاخر في
الماضي مفتوحه حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج
وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يدل عليه اي استمرت
شفته وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند
دخول الجازم عليه الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر مع الادغام

ويجوز

27

يجوز فكه اي فك الادغام تقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة
والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول
لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخا
والا فالامر الغايب قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان
على فعل الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من
انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياوه ويمتنع
اذا اتصل به نون جماعة النسا فان كان مكسور العين و
مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر
واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول
مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام
لما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلاث في قول
جرير ٭ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ٭ والعيش بعد اولئك
الايام ٭ والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقا
الساكنين ومما جا بفك الادغام قوله ٭ اعد ذم الرحمن
فضلا ونعمة ٭ ذا جاه للجبر مني طالب ٭ والمراد جواز
الادغام وفكه عندنا فالادغام واجب في بني تميم ممتنع
في الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام ها
الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على
الافصح وروي ورده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم
الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المصنف
اكتفا بالاصل فليعتبره الناظر ولا يخفى منه شي على من اطلع على
ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع
المثلين مع عدم المانع والتقا الساكنين على حده والاصل مادد

ماد ان مادون ومدد ومادة مادتان مادان ومواد

ونقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول
الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه وا ما
المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان
من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للاد غام
فيه اصلا فهذا الان الان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز
مقدمين المعتل لما له من الاقسام والابحاث ما ليس للمهموز
وكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل في المعتل
هو اسم فاعل من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من
الاعلالات واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد
حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب
وتغافل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قال ووعد وامثالها ولا
يتوهم خروج اللفيف عن هذا التعريف فان اثنين من اصوله
حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة تصدق عليه
ان احدها حرف علة ضرورة وهي اي احرف الواو والالف العلة نحو
والياء سميت بذلك لان من شانها ان يتغلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة
من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في
الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز
عن حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف
المد واللين اطلق المصنف هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا
علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة
لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف

وان

وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها
لانها تخرج منه بلين من غير خشونة وحينئذ ان كانت حركات على اللسان م
ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا
والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد
نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها
هذا في الواو والياء واما الالف فتكون حرف مد ابدا وهما تارة
يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي اللين فقط ايضا وتارة حرفي
مد ايضا وحروف العلة اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد
هنا ولكن يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف
جرى على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين
لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق
انضغط فيه الصوت وصلب والالف حينئذ اي حين اذ كان
احد حروف الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او يا
نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي
من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما
في الرباعي فلان حروفه الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز
ان تكون الفا الا لتباس بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كو نه
اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله حينئذ عن الالف
نحو قابل واحمار وتباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست
منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة
اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف
نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم

ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفا والعين وغير
ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله **وانواعه سبعة** لان
حرف العلة فيه اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن متعددا
فاما فا او عين او لام فهذه ثلاثة انواع وان كان متعددا فاما ان
يكون اثنين واكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا
فان افترقا فهو قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكونا فا وعينا او عينا
ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة انواع **الاول** من
الانواع السبعة **المعتل الفا** باضافة المعتل الى الفا اضافة لفظية
اي الذي اعتل فاوه قدمه ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد
لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفا لتقدم الفا على العين
واللام وهو ما يكون فاوه حرف علة **ويقال له المثال لمماثلته**
اي مشابهته **الصحيح في احتمال الحركات** تقول وعد وعدا
وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص كغزى
والفا اما ان تكون واوا او يا اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان
تكون فا لسكونها وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال ل
اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون **على وزن يفعل بكسر
العين** لانه لما وقع بين اليا والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين تحذف فت
ثم حملت عليه اخواته اعني التا والنون والهمزة **وتحذف ايضا من مصدره**
اي مصدر المعتل الفا **الذي يكون على وزن فعلة** بكسر الفا **وتسلم
الواو في ساير تصاريفه** اي باقي تصاريف المعتل الفا من الماضي
واسم الفاعل واسم المفعول **تقول وعد** بسلامة الواو **ويعد** بحذفها
المصدر **عدة** بحذفها لانها مصدر على فعلة الاصلي وعده نقلت
كسر الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعله وحذفت الواو وقيل

عده

عده على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت
التا عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة
ان يكون مما حذف الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفا
اذا لم يكن للحاجة ليس على فعلة الا فيما المضارع منه على وزن يفعل
بكسر العين بحكم الاستقرا والوجه اسم المصدر ويجوز ان
يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر
ان لم يكن مكسور الفا لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل
له بقوله **ووعدا** وان كان مكسور الفا لكن لم يحذف الفا من فعله
لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل يواصل **فهو واو**
في اسم الفاعل **وذلك موعود** في اسم المفعول بسلامة الواو **وعد**
في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر
ايضا قلنا انه فرع المضارع وقد علمت الحرف في الاصل وكذا
في الفرع فلا حاجة الى ذكره او لقول لان الامر ليست فيه الواو
فتحذف لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة
واسكنت اخره فقلت عد ولما الجحد والامر باللام والنهي والنفي
فهي مضارع نحو ليعد **ولا تعد** ولم يعد ولا يعد **وكذلك ومق** اي احب
يمق مقة لسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر
وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة واذا
كان الحرف بين اليا والكسرة **فاذا ازيلت كسرة ما بعدها**
اي ما بعد الواو **اعيدت الواو** المحذوفة لزوال علة حذفها **نحو
لم يوعد** في المبني للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح
ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع ويضع وامثال ذلك كما
سنجي او بنحو قوله لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده
نحو لم يعده والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف ما اصله

عد

كنف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا
الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاولى لزال الغرض فقد زالت
كسرة ما بعد الواو في الصورتين فلم تعد قال
عجبت لمولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان • ويمكن ان
يدفع بالعناية وتثبت عطفا على يحذف اى والواو تثبت بالفتح
تقدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اى خاف
بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية
ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو
الفا لانها اخف الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة
بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء وليست هذه
من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا
انه مختص بغير الياء ولا يكسرون الياء لا يقولون هو يعلم لثقل
الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة عم
يقولون هل تيجل وانت تيجل وانا اجل ونحن نيجل قال الشاعر
فعيدك الا تسمعيني ملامة • ولا تنكائي قرح الفواد فييجعا • ملا متع
بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من يوجل والاصل اوجل بكسر الهمزة
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد
لتعسر النطق بالواو المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها
اى ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال
علة الحذف اعني كسر ما قبل الاخر تقول يا زيد ايجل بلفظ بالواو
لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان
الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها والابتداء بها فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو تكتب في

الكتب

٢

في الكتب التعليمية بالواو فلا باس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين
وتثبت الواو في يفعل المضاعف بالضم لانتفاء مقتضي الحذف كوجه اى
صار شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا
بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح
بان نحو يطا ويسع الى الاخر بالفتح وقد حذف الواو فاجاب بقوله وحذف
الواو من يسع ويضع ويقع ويدع اى يذر لانها في الاصل يفعل بالكسر فت
ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر
لكن يرد على المصنف انه قال اذا زالت كسرة ما بعد الواو اعيدت
الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت
قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو
مفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا
فمن لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا
فعلى تقدير تسليم ذلك في نحو يطا ويسع ويضع يشكل في يسع فان وكذا ايضا
ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين
فهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين
وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما
حذفت من يدع حذفت من يذر واماتوا ماضي يدع وماضي يذر
يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم
انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اى
اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه
وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر
ودعه فهو مودوع قال • ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله
في الحب حتى ودعه • وقال • اذا ما استحمت ارضه من سمائه

يجري وهو مودوع وواعد مصدق، وذره اي دعه وهو يذره
اي يدعه اصله وذر زيد راميت ماضيه صدره ماضيه لا يقال
وذر ولا واذر ولكن نزل فهو تارك انتهى كلامه وفي جعل مودوع
من ضرورة الشعر بحث ولما كان هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم
يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل
على ان فا وهما واوا اجاب بقوله وحذف الفا دليل على
انه اي الفا واوا اذ لو كان يا لم يحذف او غيرهما وسواء ضم ما بعد ه
او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن يحسن يحسن
من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر
كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجا
يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول
لان احتمال الضم مذكور ويبس ييبس كعلم يعلم اي نشط وقد جا
يبس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جا
يئس بحذف اليا ويائس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ
ونقول في افتعل من اليا اي مما فاوه يا من اليسر في الماضي ايتسر
في المضارع ولما كان الواو واقعة بين اليا والكسرة مثلها في يوعد
ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحرف لان الحذف لواو
من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤسر كما تقدم اجحاف
اي اضرار بالكلمة لتاديته الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهو
في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب
ايضا بان الواو ليست واقعة بين اليا والكسرة بل بين الهمزة
والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل هاهنا
منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر في اسم الفاعل يقلب اليا

من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما
قلبت لسكونها اي سكون اليا وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد
لتعسر النطق باليا الساكنة المضموم ما قبلها لثقلها في الوجدان
ونقول في افتعل منهما اي من الواو واليا اتعد اي قبل الوعد هذا
في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تا وادغمت التا في التا اذ لا ادغام
يرتفع الثقل ولم تقلب يا على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت يا او لم
تقلب لزم قلبها تا في هذه اللغة فالاولى الاكتفا باعلال واحد كذا
ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو يا لا يجوز قلب اليا
تا لتدغم كما في اليا المنقلبة عن الهمزة لما سنذكر في المهموز وفي بعض
النسخ وفي افتعل منهما يقلبان اي الواو واليا تا ويدغمان اي التاان
المنقلبتان عنهما في التا اي في تا افتعل نحو اتعد والاولى اصح
رواية ودراية يتعد اصله يوتعد واتسر يتسر فهو متسر
هذا في اليائي فالاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت اليا
تا وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وجا
في افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام [illegible] اليهما يقولون ويقال
ايتعد بقلب الواو يا فان زالت كسرة ما قبله لم تجر اليا نحو اتعد
ولهذا احمل قلب الواو يا جار اسم قول الشاعر قام بها ينشد
كل منشد، وايتصلت بمثل ضوء الفرقد، على ان التا بدل من
اليا في ايتصلت ولم يجعله بدلا من الواو لكن يلزم اهل هذه اللغة
ان يقولوا ايتعد وايتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم
الا ان تقلب لكراهة ~~ان يقولوا~~ اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل
البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو
الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن اليا لثقلها فقلبت الفا

لحفتنا فهو موتعد على الاصل ان كان من لو تعد وان كان من يا تعد
قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر
على الاصل يا تسر تقلب اليا الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو
موتسر تقلب اليا واوا ان كان من بيتسر على الاصل وقلبت
الواو الفا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه
نحو فى اسم الفاعل وغير بهذه العباره لان الايتسار لازم فيجب
تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفى ونحو
هذا ذكر اى هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ود كحكم
عض تعض يعنى ان المعتل الفا من المضاعف حكمه حكم المضاعف
من غير المعتل فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه مه
ويقول فى الامر ايدد كاعضض والاصل اودد كوودد بالفتح
والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل
الواوى لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف
من المثال الواوى قطعا الا ما جاء فى لغة بنى عامر من وجد يجد بالضم
وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بنى مكسور العين
يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعده وحينئذ يلزم تغييران
وتغيير الكلمه عن وضعها اجد النوع الثانى من الانواع السبعة
المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم
العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف
له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلاثة
احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت كما يذكر
فانه وان كان جملة سمته اهل التصريف فعل الماضى للمتكلم فالمجرد
الثلاثى تقلب عينه فى الماضى المبنى للفاعل الفا سواء كانت واوا

اوبا

او يا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع
ثلثت الواو والياء الفا لان كلا منهما حرف لين لان الحركات ابعاض
هذه الحروف ولما كانا متحركين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك
مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها باخف الحروف
وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا
به الاستقرا ونحو صيد البعير وقود من الشواذ على تنبيها على الاصل
وكذا مصدراهما نحو القود وهو القصاص والصيد لعله صيد
اذا مال الى جانب خلفه فان قلت لم ليس اصله ليس بالكسر لم يقلب
الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفه التى يجى لها الماضى
والمضارع وغيرهما ولم يجى منه الا اربعة عشر مثالا للماضى وكان
الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون الا فى الافعال المتصرفه
وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اى
بالماضى المجرد المبنى للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب
مطلقا او ضمير جمع المونث الغائب نقل فعل مفتوح العين من الواو
الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليا الى فعل مكسور
العين دلالة عليهما اى ليدل الضم على الواو والكسر على اليا لانهما
يحذفان كما سنعرف فى الامثله ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل
بكسر العين اذا كانا اصليين وفى بعض النسخ اصليين اى نحو طول
بضم العين وهيب اوجوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك
نقلت المفتوح العين اليهما فعلم بقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة
على الواو والياء فعلى هذا الفايدة فى قوله اذا كانا اصليين لان فعل
وفعل المنقولين هما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم
النقل الى باب آخر فيهما ذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا

فهو ممنوع لانه ينقل الضمه والكسره وتحذف العين كما اشار بقوله
ونقلت الضمه من الواو والكسره من اليا الى الفا وحذفت العين
اي الواو واليا لالتقا الساكنين فكيف تحكم بعدم التغيير فلا حاجة
الى التقييد بالاصل وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما لا يعلان لعدم
يرجعان الى اصلهما عند زوال الضم المذكور بخلاف الاصليين فانه
ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل في سياق
الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا لكون التعليل وليس بشي وينبغي
لعل هذا القيد احترز به عن شي لكنه لما ذكر ان فعل الاصل لغير
اراد ان يبين ان فعل وفعل لا يعتبران فالتقييد به لانه هو المقصود
دون الاحتراز فليتامل اذا الفرد ما ذكر فتقول صان صانا
صانوا صانت صانتا صن والاصل صونّ نقل فعل الواوي الى فعل
مضموم العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها
بعد اسكانها تخفيفا وحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار صن
وكذلك البقية صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت
صنا وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما
بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن وبيعتما وبيعت
وبيعنا نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفا وحذفت اليا والنظم
في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب
وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر فتقول خفت الاصل خوفت
وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة
العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين
ولبعض المتاخرين فيه هاهنا كلام اخر يطلب من كتبهم وان بنيته
اي الماضي المجرد للمفعول كسرت الفا من الجميع اي من المفتوح

العين

العين ومضمومه ومكسوره واويا او يائيا فقلت صين في الواو ي
واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون نقل حركة الواو الى ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم تذكر
حرف حركة الفا لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع
هذا في اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل الكسرة الى ما قبلها
بعد حذف ضمته هذه في اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان
احداهما صون وبوع بالواو وحذف حركة العين وقلب اليا
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى
والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم
وحقيقة هذا الاشمام ان ينحو بالكسرة فالفعل نحو الضمة
فتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة
ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء الاشمام فقط مع كسرة
الفا كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها
يا ساكنة كما قيل لانه هاهنا حركة بين حركتي الضم والكسر
بعدها حرف بين الواو واليا وتقول في المضارع يصون من الواوي
ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة اليا
الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف
من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما
النقل فهو نقل حركتي الواو واليا الى ما قبلهما فان الاصل يخوف
ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو واليا الفا لتحركهما في
الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل
باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي فالواوي اما مفتوح
العين او مضمومه واليائي اما مفتوح العين او مكسوره واعلال ل

المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب
ويدخل الجازم على المضارع فتسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا اسكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما
مضى في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية
او مشابهة لها لعدم علة الحذف تقول عند دخوله في يصون
لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا
لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصن لم تصونا
بالاثبات لم يصن كما تقول تصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو
قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصني لم تصونا
لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا
تبايُن كل ما كان بعينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده
لم يبيعا بالاثبات ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط
ان المحذوف ان كان النون فلا تحذف العين والا تحذف
وقس عليه اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف
العين اذا اسكن ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صونا
صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه
في المضارع والامر وبالتاكيد اي مع نوني التوكيد صونن صونان صون
صونانّ باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده
لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين
واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه لازم قطعا ونحو بع
بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بالاثبات بعين كما مر ونحو خف بحذف
الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات كما تقدم وبالتاكيد بيعن
وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذلك تقول

في الحقيقة

في الحقيقة صونن وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق ولو تعد العين
في نحو صن الشي وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة
لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا
صونوا صوني صونن وامثاله فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها
بالكلمة اتصال الجزء اما في صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما
في صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق
الكلام ان اتصال ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع الضمير المستتر
بجزم الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فتشبه الحركة
الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة
ثم تستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت
معها العين مثلها مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم
يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث
في الفعل نحو دعت دعتا دون دعا تا فليتامل فان
قلت فلم لم تعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال
ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا
نون التوكيد قلت لان نون التوكيد كجزء من الكلمة انما
هو مع غير الضمير البارز والضمير في لا تخشون وارضون بارز
وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل
فيها ان تكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت
ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فصل
بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق
الاتحاد اللفظي ولا تشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا
فايده لا بد من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام

الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وبابه والاجب ان
لا يجوز في اغزاغزون بدون اعادة اللام لانه لا يعاد غير المنفصل
الذي هو الواو ولا اغزن يا بكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلاثي
لا يعل منه الا الاربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية
وغيرها يقال زاد الشيء وزاد غيره وما وقع في الاصطلاح غير
متعدية لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم
ان كان مع في فهو اسم موصول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على
تقدير حرف الجر المزيد فيه ويحتمل ان اسم مكان على معنى
موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي
او محل الزيادة فيه ويجوز ان تكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد
ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعل منه الا الاربعة ابنية
وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو منها الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وفي
المضارع يا لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا
نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقا
الساكنين وعوضت عنها تا في الاخر وقد تحذف نحو اقام الصلاة
والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن
افعل وعين الفعل عند الاخفش والوزن فال افاله ولعل مناسبا
يطلع عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب
المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعلال
حملا له على المجرد وكذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان
والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون الاصل
في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما

بهما

بهما والبواقي محذوفة منهما فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس
سائر الابواب ومنهم من لا يعل الاصل ولا يعل فيقول اعاد واساد
وعاد وساد وهو قليل فائدة اعادت عينه ام لم تعد
ونحو اعتل واغيمت واطيب واحول والحول واحولت
من الشواذ حيث لا يقلبها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجا
في هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول
امرا القيس فتلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن
ذي تمائم محول وروى الاصمعي مغيل واستفعل نحو
استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة ونحو
استحوذ واستصحوب واستخوب واستنوق الجمل من الشواذ
تقلبها على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد
انقيادا والاصل انقود ينقود انقوادا قلبت
الواو بالانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل
فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال الحول
حولا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر
ولم ينقل حركة اليا الى ما قبله حتى تقلب الفا كما في قام منه
لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا يعل فعله ولئلا يلتبس
بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير
اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واوا
تقلب الواو في المصدر يا كما ذكرنا في انقيادا ولم يعلوا نحو
اجتوروا واجتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا محمول عليه واذا
بنيت للمفعول اي هذه الاربعة قيل اجيب يجاب والاصل
اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في

الماضي بالكما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب **واستقم**
يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت **وانقيد**
اصله انقود فنقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت يا كما في صيب
سقاد اصله سقود فقلبت الواو الفا **واختير** اصله اختير فنقلت
كسرت اليا الى ما قبلها كما في بيع **يختار** اصله يختير وتجوز فيهما
الواو واليا والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم
ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن
فلا وجه للواو والاشمام وانقاد لازم فلا بد من التعدية
بحرف الجر ليبني للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة
مثل المجرد في الاعلال فاجري عليها احكامه من حذف العين
عند اتصال الضماير المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجوازم
اذا سكن ما بعده ونحو ذلك **والامر منها** اي من هذه الاربعة
اجب من اجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس على
ذلك البواقي وان شيت قل انه مشتق من يجيب بعد الاعلال
وحذف العين لسكون ما بعدها كما في بع وانت كما في
اجيبا كما في بيعا **واستقم استقيما وانقد انقادا واختر**
اختارا كذلك والضابط ما ذكر انه يحذف اذا سكن ما بعده
وتثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا
اجيبوا واجيبي الى الاخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر
فقد ذكر لما تقدم فلا حاجة الى عادته لمن لم يستضي
بمصباح لم يستضي باصباح **ويصح** ان لا يعل جميع ما هو غير
هذه الاربعة **نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين**
وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا

يصح **ساير تصاريفها** اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع
والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فتصرف
جميعها تصاريف الصحيح لعينه لعدم علة الاعلال وكون
العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت
ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على
المجرد فلم لم تعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من
الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف
هذه فانها لا تقبل اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلا
يودي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من فاول
فوول ومن تقاول تفوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني
للفاعل من فول ولفول وكذا سوير بلا قلب الواو يا لئلا يلتبس
بنحو زين وتزين **واسم الفاعل من** الثلاثي **المجرد يعل** عينه
بالهمزة سواكان واوا او يا **كصاين وبايع** الاصل صاون
وبايع قلبت الواو واليا همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما
هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف
المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقا الساكنين اذ الحذف يودي الى الالتباس
واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال
فيه انما هو لحمله على المثال الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد
لذلك صحة عاور وصايد وبرجح الاول بقلة الاعلال **ووقع** في
المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة
وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر
المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ
المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة

الا لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحذف حركتها وقد
جا في الشواذ حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاد
الاصل شارك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال
وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف
العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف
هار ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه
ليست الف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك قال
في المفصل وربما تحذف العين يقال شاك والصواب هذا ومنهم
من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول
شاكي ثم يعله اعلال جار كما يذكر ويقال الشاكي ووزنه فالع
فعلى هذا تقول جاني شاك ومررت بشاك بحذف الياء فيهما
ورايت شاكيا باثبات الياء الخفيفة الفتحة وعلى الحذف تقول
جاني شاك بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر
واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع
كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد
والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من
الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي
المجرد يعتل بالحذف والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول
عند سيبويه لانها زايده والزايد بالحذف اولى والاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو مفعول
لالتقا الساكنين ثم كسر ما قبل اليا لئلا ينقلب واوا فتلتبس بالواو
ومصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي
الحسن الاخفش لان العين كثيرا عرض له الحذف في غير هذا الموضع

فحذفه

فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت
اليا ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوي
ومذهب سيبويه اولى لان التقا الساكنين انما يحصل عند
الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم
ولا علة له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما
قال سيبويه لرفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة
والعلامة لا تحذف قلت لا نسلم انها علامة بل هي اشباع
الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة
انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه
من غير واو وان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصل فالمحذوف
هو الاصل كاليا من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان
والاول حرف مد يحذف الاول كما تقدم في قل وبع وخف
قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا
صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم
مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهيب في
اليائي من الهيبة فمن الشاذ والقياس مشوب ومهوب
وبنو تميم يتمون وفي بعض النسخ يتممون اليا دون الواو
لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما تقول مضروب
وذلك مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه
يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم وقال قد كان
قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
ولم يجي ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من
الياات وروي ثوب مصوون ومسك مدووف ايضا

مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول
من الثلاثي المزيد فيه لعتل بالقلب اي قلب لعين الفا
كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل اي فعل اسم المفعول
وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة
كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم
ومنقود ومختير وانما قال هذا بالقلب وفي اسم الفاعل بما
اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم لفعله بخلاف اسم
الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب
فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو
ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان
اخره من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة لكون
ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو
غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجوده في كل ما هو
الاخر من المجردات قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف
الناقص فانه على ثلاثه احرف ههنا واولى منه في الاجوف
لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف وبقى
على الاربعة سمي بذلك وايضا لتسمية الشي بالشي لا تقتضي
اختصاصه به وتقلب الواو واليا اللتان هما لام
الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا
ورمى في الفعل الماضي والاصل غزو ورمي وعصى ورحى
في الاسم فالاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف
لالتقا الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من اليا
يكتب بصورة اليا فيها فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو

وقوله

وقوله اذا تحركتا احترازا عن نحو غزوت ورميت وقوله
وانفتح ما قبلهما احترازا عن نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو
ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا من نحو
غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيا
ولغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية
تقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول
الفتحة ولو قلبنا الفا وحذف لادى الى الالتباس ولو في
صوره فتدبروا اما نحو ارضين واخشين من الواو المؤكد
بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما
مر من ان النون مع الضمير المستتر كالف التثنية والمصنف
نزل هذا القيد اعتمادا على امثلة على ما سيجي وكذلك الفعل
الزايد على الثلاثه تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكوره
وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون
مفتوحا البته ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على
طريق اللف والنشر بقوله كاعطى واشترى والاصل اعطو
والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو اقلبت
الواو من اعطو واستقصو يا لما سيجي ثم قلبت اليا من الجميع
الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما قبله عما بعده وعما
قبله بقوله وكذلك كما فهم فانه رمز خفي فالواو انما تنقلب
الفا بعد تنسين والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك
ولما ذكر من ان الالف في الجميع منقلبة عن اليا يكتبونها بصوره
اليا ومثل بثلاثه امثله لان الزايد اما واحد واما اثنين او

ثلاثه وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ايما ذكر اذ
لولا اللام لحذف لالتقا الساكنين بينها وبين التنوين وكان
الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصى والرحى وكذا انقلبان الفا
ولو كان في الواو يمر تلبث اذا لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول
من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لام
مفتوح البته كقولك يغزى ويعطى والاصل يغزو ويعطو
قلبت الواو يا ويرمي اصله يرمي قلبت اليا من الجميع الفا وكذا
تكتب بصوره اليا وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول
من الماضي سنذكر حكمه اما الماضي فيحذف اللام منه في
مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور
سوا كان ما قبل الواو مفتوحا او مضموما او مكسورا او وا
كان اللام او يا مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما
قبله متحرك البته وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا
وضربوا فتحركه ما قبله ان كانت فتحه لقلب اللام الفا وتحذف
الالف لالتقا الساكنين وان كان ضمة او كسرة يسقطان
او ينقلان كما سنذكره مفصلا لثقلها على اللام وتسقط
اللام لالتقا الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام
في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصل بالماضي تا التانيث
اذا انفتح ما قبلها اي قبل اللام كغزت غزتا ورمت رمتا
واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا
والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو
واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقا
الساكنين وهو في فعلتا انثنين تقديري لان التا ساكنة تقديرا

لان

لان المتحركه من خواص الاسم تعرضت الحركه ههنا لاجل الف
التثنيه فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلمح هذا ويقول
غزاتا ورماتا وليس بوجه ويثبت اللام في غيرها اي في غير
فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام وهو
ما لا يكون على هذه الامثله او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون
مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم
موجب الحذف اذا تقرر هذا فتقول في مفتوح العين واويا غزا
غزوا غزوا اغزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت
غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا رموا
رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا
رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت
رضيتما رضيتن رضيت رضينا وهو سواكان واويا او يائيا
لامه يا لان الواو تنقلب يا بالتطرفها وانكسار ما قبلها نحو رضي
اصله رضو والبا كخشي ولذا لم يذكر الامثلا واحدا
وكذلك تقول سرو اسروا سروا سرا سروا اسروت
سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت
سروتما سروتن سروت سرونا وانما قال ولذلك لانه
لم يذكر جميع تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون
نايبا وانما تنحذف انت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو
الزاي والميم وضممت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد
والرا لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف
اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي على الفتحه

باييا

اذ لامانع منها وان ضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو وفتح
في يغزو او يرمو لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوحا العين وابقي الفتحة وضم في يسرو لانه مضموم
العين وكذا في رضو لانه كان مكسورا بعد حذف اللام
فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من
وجوه الاول ان قوله وان ضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة
لانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان الفتح او ضم
ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم
ينقل ضمة اليا الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث
قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا اعني بعد قلب
الواو يا اذ الاصل رضووا نقلت حركة اليا الى الضاد وحذفت
اليا لالتقا الساكنين وهما اليا والواو وصريح في ان الضمة نقلت
من اليا الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله
بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز
تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه
وكذا معمول ما بعد فا الجزا ولا يصح تعلقه بقوله اتصل
لان الاتصال ليس بعد حذف اللام واذا لم يسبق لحذفها علة
فان علة اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال ل
بعد الحذف وهذا الظاهر والتوجيه ان يقال التقدير اذا
اتصل اتصالا لا يبقى بعد حذف ضمة اللام وهذا التوجيه
لو صح لا يدفع الاعتراض الثاني ان المراد بقوله ان كسر ضم
ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة
اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بانه يقال

انه

انه لم يقل وان ضم ابقي تنبيها على ان الضم ليس هو الضم الذي كان في
الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فنقول
اصل يسروا يسرووا نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم
فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تامل واما
المضارع فتسكن اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى
والاصل يغزو ويرمي ويخشى وتحذف في الجزم لانها قائمة مقام
الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد
شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم يأتيك
والانباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت اليا وقوله
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
حيث اثبت الالف وتفتح الواو واليا في النصب لخفة الفتحة
وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف
وقد جا اثبات الواو واليا ساكنين في النصب مثلهما في
الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو
بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان
غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم
بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من
الشواذ وكقوله فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى
حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاق بالفتح ويسقط الجازم
والناصب النونات سوى نون جماعة المؤنث هذا الاطلاق
لحقه اذا تقرر هذا فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يرم

بحذف النون و لم يرم بحذف اليا لم يرميا بحذف النون ولم يرض
بحذف الالف لم يرضيا بحذف النون ولن يغزوا بفتح الواو ولن
يرضى بفتح اليا ولن يرضى باثبات الالف وتثبت لام الفعل واوا كان او يا
في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان
بقلب الالف يا اما في نحو يغزوان ويرميان فلعدم موجب
الحذف واما في يرضيان فلان الالف تقتضي فتح ما قبله ولو
تقلب اليا الفا وتحذف لادى الى الالتباس بحال النصب
وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين
ويرضين لعدم مقتضي الحذف وتحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور
مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون
والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركات
اللام ثم اللام وان شئت قل في يغزون ويرمون نقلت وفي
يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا في فعل الواحدة
المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين
وترميين وترضيين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت في بحث
نون التوكيد ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وبانه اذا
تقرر ذلك تقول في تفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون
تغزو تغزوان تغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين
تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي فيه اي في مضارع
نحو غزا لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة اما
في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتا
الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول لرجال يغزون
وللنسا يغزون باليا التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع

المذكر

المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما
كما ذكر من الاصل يغزوون حذفت اللام والواو ضمير ووزن جمع المؤنث
يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في
جماعة الاناث وتقول في تفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي
ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي
نرمي والاصل يرميون يرمون يرميون فعل به ما فعل بيرضيوا
يعني نقلت ضمة اليا الى الميم وحذفت اليا لالتقا الساكنين وخصه
بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقا عينه على حركته
الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفا الكسر وهكذا اي مثل
رمى حكم ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويناجي
ويرتجي ويعتري اي يعرض ويستدعي فاجري عليها احكام يرمي
وصرفها تصرفه فانك ذكيا كفاك هذا والا فالبلية
لا تفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل ويرعوي
اي يكف يرعوي يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان ترعوين ترعوي
ترعويان ترعوون ترعوي ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي
هذا من باب الافعلال والاصل رعوو ويرعوو ولم يدغم للثقل
ولانهم انما يدغمون بعد اعطا الكلمة ما تستحقه من الاعلال
كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين
ولما يلزم في المضارع من يرعيا ومضموم الواو وهو مرفوض
لم تعلل الواو الاولى الف ابدلوا الثانية بالوقوعها خامسة
مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وانما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون
وترعوين ولم تحذف هذه الواو كما في يرمون ويرضين لانه

قد حذف لام الفعل اذ الاصل يدعوون وتدعوون فلو حذفت
هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد
ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها
لما سيذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع اعلالين اعني
اعلال حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر
لانه ينتقض بنحو يقول ويقين ونحو الفا والاصل قدفا وما
اشبه ذلك مما قلب او حذف منه حرفان فافهم فان اجتماع
الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية الا ان
تخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون
بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعروري
يعروريان يعرورون يعروري تعروري يعروريان يعرورين
يعروري تعروريان يعرورون تعرورين يعروريان
يعرورين اعرورى يعروري وهو افعوعل مثل اعشوشب
يقال اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل
اعرورو يعرورو قلبت الواو ياء واصل يعرورون
يعرورون واصل يعرورين تعرورين اعلال اعلال
يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل
بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء
دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا
ليست متحركة فلا تقلب يرضى يرضيان يرضون يرضى يرضيان
يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة
عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان يرضون
ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس ما كان

قبل

قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو مصدره التمطي
والاصل التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة
كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها
ويتصابى اصله يتصابو المصدر التصابي اصله التصابو
لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور ويتقلسى اصله يتقلسو
مصدره التقلسي واصله التقلسو ليس حرج ولا يخفى عليك
تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بما مر فلا
اذكرها خوف الاملال ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع
اي جمع الواحدة المؤنث في الخطاب في بابي يرمي ويرضى اي في كل
ما قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين
وتهدين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين وتتمطين
وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن
الواحدة من يرمي تفعين بكسر العين ومن يرضى تفعين بالفتح
واللام المحذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمي ترمين تفعلن
بالكسر ومن يرضى تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت
في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتتفعين
وتتفعلن الى الاخر والامر يعني تقول في الامر منها اي من هذه
الثلاثة المذكورة وهي يغزو ويرمي ويرضى اغز اغزوا اغزوا
اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا
ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس
في ذلك بحث واذا دخلت نون التوكيد على نحو اغز وارم وارض
خفيفة كانت النون وثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت
اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة

الالف وردها الى الاصل وهو اليا ضرورة تحركها وذلك لان
هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وان تجدد الحركة ثمه فكذا
هنا لعيد اللام ولا تعاد في فعل جماعة الذكور والواحد المخاطبة
اما من ارض فلان التقا الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض
حركتي الواو واليا الضميرين واما من اغزوا ارم فلان نسب
الحذف باو اعني التقا الساكنين ولو اعيد اللام ولغة طي على ما حكي
عنهم العز احذف اليا الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر لتعذ
الكسر والفتح نحو الله لبرتمين وارمي وكنخس زيدو يا زيد
اخش واسم الفاعل منها اي من هذه الثلاثة المذكورة غاز اصله
غازو غازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية
اصلها غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله
غازوات وغواز وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان
راميات وروام وراض راضيان راضون راضية راضيتان
راضيات ورواض ونحو ذلك واصل غاز غازو كما مر قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر ولذا راض اصله
راضو فجعل راض واصل رام رامي فحذفت ضمة اليا من الجميع
استثقالا واجتمع ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا
الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح
فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت اليا نحو الغازي والرامي
والراضي وانما لم يذكر المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم
في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بحذف قلب الواو المتطرفة
المكسور ما قبلها يا كما قلبت الواو يا في المبني للمفعول من الماضي
نحو غزي والاصل غزو وقبله طي يقلبون الكسرة من المبني للمفعول
من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزا ورمى ورضى

ونحو ذلك

ونحو ذلك قال قايلهم لبستو في النبل بالخصص ونصطا د
نفوسا بنت على الكرم والاصل بقيت قلبت الكسرة فتحة واليا
وحذفت الالف لالتقا الساكنين ثم قالوا غازية فقلبت الواو يا مع عدم
تطرفها لان المونث فرع المذكر لكون المونث غالبا على زيادة الاسما
نمين تقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها
في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في
عيشة راضية والناظرية على اصل الكلمة وليست منها
وكانت الواو متطرفة حقيقة قال تلك انهم يقلبون الواو
المكسور ما قبلها يا طرفا او غير طرف فقلبت في غازية لذلك ذكره
العلامة في المفصل قلت قول المصنف اقرب لان قلب غير المتطرفة
بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع فمجرد
كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قبل التا معتبر بدليل قولهم
قلنسوة فحذوه خلف البقا فلو لم تعتبر التا لوجب قلب الواو
يا والضمة كسرة لما مر في النمط وحينئذ لا يكون الواو كالمتطرفة
قلت الاصل في قلنسوة ونحوه وهو المفرد على التا والحرف
طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التا نحو غاز والتا طارية
ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو يا لكونها
رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال
في اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الا ان نقول
الاصل غوازي بالتنوين على اعلال غاز ولا يخفى لنا عن له منصرف
او غيره وان تنوينه اي تنوين ولنعلم ان هذا الاعلال انما
هو حال الرفع والجر اما النصب فتقول رايت غازيا ورامبا
وغوازي ورواضي ورامي كالصحيح وتقول في امر مفعول

من الواوي اي اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي معزو اصله
معزوو وادغمت ومن اليائي مرمي بقلب الواو يا وبكسر ما قبلها
اي ما قبل اليا يعني ان اصله مرموي فقلبت الواو يا وادغمت اليا
في اليا وكسرت ما قبل اليا لتسلم اليا وانما قلبت الواو يا لان الواو
واليا اذا اجتمعا في كلمة والاولى منهما ساكنة سوا كانت الواو
او اليا قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وذلك قياس مطرد طلبا
للخفة واشترط سكون الاولى لتدغم واختير اليا لخفتها وفي كلام
المصنف نظر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه يجب في الواو اذا
كانت اولى ان تكون بدلا لتخرج من نحو سوير وتسوير كما تقدم
وان يكونا في كلمة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي لتحترز
عما اذا كانا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو ابرهيما ويقضي ولم
وفي بعض النسخ اذا اجتمعا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا
في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الاولى
اذا كانت بدلا من حرف اخر ليخرج عن نحو ديوان والاصل
دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصور يا وايضا
يجب ان لا يكون اليا للتصغير اذا لم تكن الواو طرفا حتى لا ينتقض
بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال
ان قوله اذا اجتمعا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية
لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية
واما قولهم هذا امر مقضو عليه فشاذ والقياس مقضي لانه
من اليائي ومنهم من يقول في الواوي ايضا معزي ومغزي ومرضي
بقلب الواو يا لكراهة اجتماع الواوين وعليه قوله لقد
علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا وعليه عاديا والقياس
الواو

الواو لكن اليا ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها
بنحو عصي وجثي وفي مرضي امر اخر وهو اجراه مجرى فعله
الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول
من الواو عدو والاصل عدوو ومن اليائي و والاصل لغووي اجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت في
اليا وكسرت ما قبلها فقيل لغي وفي التنزيل وما كانت امك
بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان
فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا قاله صاحب
الكشاف وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه
لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل
لا يستوي فيه المذكر والمونث اللهم الا ان يقال شبه بما
هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
وهو تكلف ولان قوله لو كان بغوا لقيل بغو غير مستقيم بلا
خفا لانه يائي واما نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت
الواو في عدو لم لم تقلب يا وما قبلها غير مضموم قلت لم تقلب يا
قلت لان المدة لا اعتداد بها كان ما قبلها مضموم ولان
الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض التخفيف ويحصل بالادغام
وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي معزو فان قلت ما السر في
جواز مدعي ومغزي بقلبها يا مع الكسرة والاطراد لا سيما
في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر في نحو مغزو طال
بنقل واليا اخف فعدل اليه بخلاف فعول وانه محمول على فعله
فانهم وفعل من الواوي والاصل صبوو فقلبت الواو يا وادغمت
وهو كل الصبوة ومن اليائي سري اصله سريي ادغمت اليائي

الياء والعوص الشري هو الذي يسري في سره اي بلغ والثلاثي المزيد
فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن
ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه
كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله تعالى احترز عن نحو
عزو وقوله ليدخل فيه نحو اعتدى واشترى وقوله ولم يكن ما قبلها
مضموما احترازا عن نحو يغزو فنقول اعطى يعطي والاصل اعطو
يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو ويعتدو واشترى
يشتري والاصل اشترو يشترو ومثل بثلاثة امثلة
لانها اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واشتريت وكذلك اغزينا وترجينا بقلب الواو
من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المصنف وغيره
اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى اخره
ولي فيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه
رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه نحو استقوم
وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واخنزو ولم وتجاوروا
وما اشبه ذلك وفي افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخرى
منقلبة لا محالة فلو قلبت الاولى ايضا لا وقع في الثقل الذي هو المهروب
عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي واحواوى
يحواوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدوه وكانهم
اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد
بالمدة او ان المدة قائمة مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون
حرف العلة منه واحدا فلنشرع فيما يتعدد فيه حرف العلة
فنقول النوع الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه
حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف

المقرون

رالجه صح

٤٥

المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين
من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفا
بينهما بخلاف ما سيجي بعده والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع
اربعة اقسام لكن لم يجي ما يكون عينه ياء ولامه واوا واتفقوا لانه
ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا انما يكون
الحرفان فيه واوا او بكسر العين نحو قوي لتقلب الواو الاخرة
ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين
واوا لان العين في هذا الباب بالملام وكذا لا فعل العين فنقول
شوى يشوي شيا ورمى يرمي رميا لجميع ما عرفته في رمى يرمي
فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي يشوي اعلال رمى
يرمي واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا
يلزم حذف احدى الالفين وتختل الكلمة فان قلت اذا كان
الاصل شوي فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة
فيهما قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا تعل
العين في صيغة من الصيغ لانه لا يعل في الاصل فلا يقال في اسم
الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوى
لا مشي والحاصل انه يجعل مثل الناقص لعينه لا مثل الاجوف
ونقول قوي يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال
رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ
لا يجوز ان يقال رضوا مثلا بلا اعلال بخلاف الادغام اذ يجوز
ان يقال حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام
ولان قوي اخف من قو بالادغام واعتبر اجتماع الواو ونحو القوة

صل

للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الحو والبو لم تعل العين لئلا
يلزم في المضارع ان يقال يحاي كيخاف بيا مضمومة وهم رفضوا
ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في
المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوي يقوى وروي يروى مثل رضي
يرضى رضا في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين
اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روي مثله من سوي اشار اليه
بقوله فهو ريان والمراة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال
راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها
لان صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت
والمعنى من هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريان رويان
تقول ريان ريانان رواء وريا وريان ايضا وتقول في تثنية
المونث حال النصب والخفض مضافة الى يا المتكلم ريييي
بخمس يا ات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف
التانيث وعلامة التثنية ويا المتكلم واروى كاعطى يعني
ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص لعينه وقد عرفته
فوازن هذا عليه فلا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغلت
بتفصيل ذلك لتطول الكتاب من غير طائل وتقول في فعل مكسور
العين مما الحرفان فيه يا ان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم
وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان
يدغم في المضارع وهذا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من
تحي مضموم اليا وهو مرفوض نحو رحي بالادغام لاجتماع المثلين
وهذه هي الكثيرة الشائعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز
في الحا المهملة الفتح على الاصل والكسر بنقل الحركة اليا اليه فتقول
في مضارع حيي وحيي يحيى بلا ادغام كيلا يلزم ضم اليا المضموم ولقلت

اللام

اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر
بقلب اليا الفا وكتبت بصورة الواو ولغة من يميل الالف الى الواو
وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف
فيه والحق ان مثل ذلك في المصحف يكتب بالواو واقتدا بسلفه
وفي غيره بالالف لحياه لانها وان كانت منقلبة عن اليا لكن — لف
المنقلبة عن اليا اذا كان ما قبلها يا تكتب بصورة الالف لا
في يحي ورقي فهو حي في النعت ولم يقل حاي لما ذكر في روي
من ان المعنى على الثبوت ولم يجر حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان
اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير
حمله عليه فالحمل على ما الاكثر اعني الادغام اولى وحيا في فعل
الاثنين من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما حييان
في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال
عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامه فهم احيا في جمع حي ويجوز في فعل
جماعة الذكور حيوا وحيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والا — صل
حييوا كرضيوا انقلبت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين
ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا
بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمير فلا تدخل
للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند تا التانيث
حيت وحييت تحي وتحيي والامر احي من تحي كارض من
يرضى في سائر التصاريف موكدا او غيره فتقول احي احييا احيوا احيي
بيا ساكنة بعد يا مفتوحة احيينا احيينان وتقول في افعل احيى يحيي كاعطى
يعطي لعينه ولا يدغم حال النصب ايضا لا تقول ان يحي حملا على الاصل

قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيي يحيي احيا فهو
محيي وذاك يحيي لم يحي ليحيي احيي الحي بحذف اللام وابقا العين بحاله وبالتاكيد
احيين بادغام اللام كاعطين وتقول في فاعل حاي يحاي يحايا فهو
فهو محاي وذاك يحايا لم يحاي ليحاي حايي لا تحايي كما يحيي بعينه
وفي استفعل استحي يستحي استحيا فهو مستحي وذاك مستحى لا تستحي لم تستحي
كتستر تستحي شابعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احد اليائين
ويقول استحى يستحي استح فهو مستح وذلك مستحا للمستح لا تستح لم
تستح لكسر الحا وحذف اليا الاخرى علامة للجزم به وهذه لغة تميمية
والاولى حجازية وهي الاصل الشايع قال الله تعالى والله لا يستحيي من الحق
وقال تعالى ويستحيون نساكم وتقول في اللغة الثانية استحى استحيا استحوا
على وزن استفعوا استحت استحيتا على وزن استفت استفتنا ن
استحين على وزن استعين الى الاخر ويستحي يستحيان يستحيون على وزن
يستفون تستحي تستحيان تستحين على وزن تستعين الى الاخر استح
استحيا استحوا استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة
اللام ولما تقرر ان هذا النوع لا يعل عينه البتة وههنا قد حذفت
اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا
لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله لا ادر
والاصل لا ادري فحذفت اليا لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه
الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك
ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت
اليا لالتقا الساكنين لان اليا الاولى تقلب الفا لتحركها وانما فعلوا
ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقا الساكنين

والاكرم وها اذا قالوا هو يستحي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت حركة
اليا من استحي الى ما قبلها وحذفت اليا لالتقا الساكنين والعلة
فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف
اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم
تستحي واستحي باثبات اليا لان حذف اللام انما هو لكونه قايما
مقام الحركة وليس كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في
المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها
في استحيا واستحيين فحينئذ لا حاجة الى قلب اليا الفا
لانه يحذف قلب او لم يقلب بل ينقل حركته ويحذف فالتنبيه بلا ادري
في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام و النوع الخامس
من الانواع السبعة المعتل اللام والفا وهو الذي لامه وفاوه
حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفا
بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس
في كلام العرب من هذا النوع ما فاوه يا الا يديت بمعنى انعمت
يقال يدي ييدي والفا في غيره واو فقط والواو لا يكون الا يا
لانه ليس في كلامهم ما فاوه واو ولامه واو الالفظة واو ولم
يجي الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر
المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي فيعول من باب ضرب يضرب
وقى اي حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا وقت وقتا وقين و
وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا
الى الاخر والاعلال لات كالاعلال لات بقى يقيان يقول يقي يقيان
يقين يقي يقيان تقول يقين يقيا تقين في يقي ولم يقل كرمي لانه

لانه تخالفه لغة في حذف الفا اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه
فحكمه من يرمي والاصل في يقون يقيون وفي يقين فعل المخاطبة تقيين
لتعدين محذف اللام كما في نحو يرمون وترمين والوزن يعون وتعين
واما يقين في الجمع فوزنه يفعلن والياء لام الفعل ونقول في الامر
يا رجل على وزن ع فيقتصر على حرف واحد كما ترى لان الفا محذوفة
قد حذفت في المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول
في سائر المجزومات لا تق لم يق وكم يق على لا ابع لم يبع و لم يع ويلزمه اي
الامر لحوق الهاء في الوقف لئلا يلزم الابتدا بالساكن ان سكن الحرف
الواحد للوقف والوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما
حال الوصل فتقول ق يا رجل فيا قوا في اصله في قيا قين
على وزن على فهو واق والاصل واقي وذلك صوفي والاصل
موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمي بلا فرق فقس ونقول
في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفته في اغزون
قنان قن بضم القاف في فعل الجماعة الذكور وحذف الواو لالتقا
الساكنين ودلالة الضمة عليها في بكسر القاف في فعل الواحدة
وحذف الياء لالتقا الساكنين ودلالة الكسر عليها في بكسر القاف
قنان قنان وبالخفيفة قين قن ونقول من باب علم يعلم وجي
يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر
اوج كارض تقول اوج اوجيا اوجيوا اوجينا اوجين وبالتاكيد اوجين
الحين الى الاخر وذكر ذلك فائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوجو يقال وجي الفرس اذا وجي حافره
النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفا والعين وهو
ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة

اقسام

٤٦

اقسام ولم يجي ما يكون الفا والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي
ثلاثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كيين في اسم مكان ويوم ودو بل
وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبني منه اي من
هذا النوع فعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع
المتقدمة لما فيه من الابتدا بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجي مما هو
الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوا اسم ولا فعل النوع السابع من
الانواع السبعة المعتل الفا والعين واللام وهو ما يكون فاؤه
وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان تكون تسعة
اقسام ولم يجي في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو ويا
لاسمي الحرفين ذهاوو ويبي فان الهمزة والبا والجيم الى الاخر اسما
مسمياتها ا ب ج الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه
كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم
بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى
وتركيب الياء من الياءات الثلاث بالاتفاق ويجعلون لامه همزة
تخفيفا وقال الاخفش الفه الواو منقلبة عن الواو وقيل من الياء
والاول اعرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى وقلبت
العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين
في الاول والله اعلم فصل في باب المهموز وهو الذي احد
حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلاثة
انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز والقصد ر ح
العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والنحو حكم المهموز في
تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها

الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة بمعنى ان تصاريف الفعل المهموز
الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان
لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف
العلة والا يقال المضاعف والمثال المهموز والاجوف المهموز
ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير
المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما
جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم ايضا
كثيرا اما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تحذف اذا وقعت غير
اول اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم
تكن مبتدا بها نحو وامر بالالف الاصل اأمر بالهمزة فالمراد بغير
الاولى ان لا تكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف حينئذ
لانه لا يبتدا بحرف مشدد بل فقط الا ترى الى زيادتها عند الوصل
واما حذف الهمزة من خذ والاصل اوخذ فليس من هذا الباب
فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف
لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها
يكون بالقلب والحذف وغيرها واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب
فانه باب طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح تقول
امل يامل كنصر ينصر في ساير التصاريف والامر اومل بقلب الهمزة
التي هي فا الفعل فان الاصل اءمل بهمزتين الاولى للوصل
والثانية الفا فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين اذا التقتا في حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة
وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحركة الهمزة
التي قبلها روما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك فقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية

اجار

٤٦

وجاز خلوها من الواو لكونها عقب حالة غير جملة كقوله شعر
والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة
ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله أأمن
قلبت الثانية الفا وان كانت مضمومة تقلب بحرف الضمة وهو
الواو نحو اومن مجهول امن اصله أؤمن بهمزتين وان كانت مكسورة
تقلب بحرف الكسرة وهي اليا نحو ايمان مصدر امن والاصل إئمان
قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها
بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وروس وذيب وقال في كلمة لانهما
لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا جاري ايذن بالهمزة
ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغها في
كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في الكلمة
ولم تسكن الثانية فله احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر
لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية
الفا كما في نحو امن بل نقل حركة الميم اليها وقلبت يا فقيل
ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت
الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا
او يا همزة وصل تعود الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا او يا
همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها
يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقا
الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية
المراد بها الواو واليا لكن اطلق عليها الهمزة لكونها في الاصل همزة وتصير
همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية قال في مقابلته هذا ولو قال تعود

الثانيه بمعنى ترجع لكان اخص واوضح لكن لما ارد فه بقوله
همزه قلنا ان عاد من الافعال الناقصه بمعنى صار لتكون همزة
خبره وذلك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح
ما قبلها اي ما قبل الثانيه لعدم خفاء همزة الوصل فيه نظر
بل هو وهم محض لان الهمزة الثانيه تعود عند سقوط همزه
الوصل سوا انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العله اعني اجتماع
الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل
ائتنا فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال
ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل
ائذن فلما سقط الهمزة الاولى عادت الثانيه ومثال
ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن امانته والاصل
اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانيه وكذا في
المنقلبه واوا نحو يقول وامل يا زيد الاصل ومل يا قطام امل باعاده
الهمزة ولم يجي مما تكون الاولى همزة وصل قلبت الثانيه الفا لان
همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينه
وحذفت الهمزة في خذ وكل ومر يعني ان القياس يقتضي ان تكون الامر
من ياخذ وياكل ويامر اوخذ واوكل واومر كاومل من يامل
لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصليه لكثرة الا
ستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها بزوال الابتدا
بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثه في سلك واحد
تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ بخلاف مر وكل لانهما اكثر استعما لا
وقد يجي مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلاه
اصله اومر حذفت همزه الوصل واعيدت الثانيه وقيل وامر

وهذا

وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاي
الحرب ثم يكبراس التمال ومر بالبستر ومر براس الكلب وارز
اي عاون يارز وهي هي كضرب يضرب بلا فرق معنى والتخفيف على
القياس المذكور والامر منه ارز ايرزا اصله اارز قلبت الثانيه
ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه قلت لبس فيه اهني وادب
يادب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اادب قلبت الثانيه
واوا وكذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره
وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على يسل لتفريع سال على يسال كما قال
ويجوز في سال يسال اسال ان تقول سال يسال سل بقلب
الهمزة الثانيه الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر
استغني عن همزه الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سال
في قراءة السبعة سال يسال بالالف وقيل هو اجوف واوي
مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم يسقطوا
همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضه كما
قالوا في الامر من يجار ويروف احاز واراف ثم نقلوا حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفوها ثم القوا همزة الوصل فقالوا احر واراف
لعدم الاعتداد بالحركه العارضه قلت لان سال اكثر استعمالا
فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت
سل مستو من سال بالالف فحذف حرف المضارعه واسكن
الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل ولبس كذلك
اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع وآب اي
رجع يؤوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم
في باب باع يبيع تقال كال الزند اذا لم يخرج ناره فهو سافي اسم

الفاعل من سا وجا فيه من جاو ذكر ذلك لانه ليس مثل بايع ولان
في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساو وجاي قلبت اليا والواو همزة كما
في صايب وبايع فقيل سائ وجا بهمزتين ثم قلبت الثانية بالانكسار
ما قبلها كما في ايمه فقيل سائي وجائي ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل
سا وجا والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما في قول
سيبويه من اعلالين ليس فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام يا والقلب
قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناي والاصل
شائك ونائي وايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه
لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل
لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس
بقياس واسا اي داوي باسوا كدعا يدعوا واني باني كرمي
يرمي والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية يا كايمان وكذا ذكره
ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة ثم يستغني عن همزة الوصل
ولقولك يا رجل كق وفي الوقف قه كعه لشبهها له بحذف واي
اي وعد يامي كومي يفي في والاصل ياي يوايي حذفت الواو وبقي
ولا فايدة في ذكر الامر فان المصنف لا يذكر شيا من التصاريف
غير الماضي والمضارع الا وفيه امر ليس في المشبه به واوى ياوي
ايا كشوى يشوي شيا واصله ايا او يا ولا فايدة في ذكره اوليس
فيه امر زايد وكان فايدته انه قال حكمه في التصاريف حكم
شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف فعلم فلم يعلم ان مصدره
ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر من ياوي كاشو
من شوى والاصل او وقلبت الثانية يا ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان
اليا في ايت وايو ونحو ذلك يصير همزة عند سقوط همزة الوصل

في الدرج

في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فاووا وهو فعل جماعة الذكور
يقال ابوا ابوا ابووا والاصل اووا وانهم بين فلما اتصل به الفا سقطت
همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة في الاصل فاووا وقس على هذا وناي
اي بعد ينأي كرعي يرعي وعليك بالتدبر في هذه الابحاث ومقايسه
بما تقدم في المقيلات وبما مر من الاعلالات عند التاكيد وغيره ولا
اظنها تخفى عليك ان اتقنت ما تقدم والا فالاعادة صح نا دينها
الى الاطالة لا تفيدك وكذا قياس راى يرى اي قياس راى ان
يكون كنا وينعي لانه من بابهما لكن العرب اجتمعت على حذف
الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه اي من مضارع راى والاولى
ظاهرا ان تقول على حذف الهمزة منه لانه انما هو في يري
وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص
بيري فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم
فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان ترين ترى تريان يرون
ترى تريان ترون ارى نرى والاصل يراى نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا التزم تخفيفا لانه
كثر استعمال ذلك لا يقال يراى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتملّ العيش يراى ويسمع والقياس
يري ولقوله ارى عيني ما لم ترايا كلانا عالم بالترهات
وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت
او سمعت براع رد في الضرع ما قري في الحلاب والقياس رايت
ولم يلزم الخلاف في نحو ساى لانه لم يكثر كثرة نرى واتفق في خطاب
المونث لفظ الواحد ولفظ الجمع لانك تقول ترين يا مراه وترين
يا نسوه لكن وزن الواحد تفلين بحذف اللام لان اصله ترايين

حذفت الهمزة ثم قلبت اليا الفا وحذفت فبقي نرين باثبات الفا واليا
لهنا لام الفعل وفي الواحد ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي بنيت
الامر من يري قلت على الاصل ارأ كارع لانه من يراي حذفت
حرف المضارعه ولام الفعل واتي بهمزة الوصل مكسورة فقيل ارأ
ولتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته حزازة لان الجزا اذا
كان ماضيا لغير قد لم يجز دخول الفا فيه فحقها ان يقول
اذا امرت منه قلت ما هو في بعض النسخ مكان هذا سهو
من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير
الحذف رَ من يري بحذف حرف المضارعه واللام والوزن
ف ويلزم الها في الوقف كما ذكره في قه نحو ره ريا رو اصله
ربو ري اصله رئ رين والرافي الجميع مفتوحه اذ لا داعي الى
العدول عنه وبالنا كيد رين باعادة اللام المفتوحه لما
مر في اغزون ريان رون بضم الواو دون الحذف كما اغزن
لانه لا ضمه ههنا يدل على عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر
الرا الضمير كذلك ريان ريان وبالخفيفة رين رون رين فهو
راء في اسم الفاعل اصله راا واعل اعلال رام راءان في تثنيه
راون في جمعه اصله رايون نقلت ضمة اليا الى الهمزة وحذفت
اليا ووزنه فاعون وهو كراع راعان راعون وذلك مرئي
في اسم المفعول اصله مروي قلبت الواو يا وادغمت وكسر
ما قبلها كما مر في مرمي وبا افعل منه اي من راي مخالف لاخوانه
ايضا يعني كما كان يري مخالفا لاخوانه من باب فعل في الالتزام
حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بنا باب الافعال
مطلقا سوا كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالفا

ربا م

لاخوانه

لاخوانه من حوا راي في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات
وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله ارأي كاعطي
نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة وكذلك اريا اروا ارت
ارتا ارين ترى في المضارع اصله يرئي كيعطي يعلب وحذفت
وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون يري يريان
نرين والاصل ترئين والوزن تفلن اراه في المصدر والاصل
ارآيا افعالا قلبت اليا همزة لوقوعها بعد الف زايده فصار
ارائا نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت
تا التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة فقيل
اراه وتقول ارا بلا تعويض لان ذاك ليس مثل اقامة لانها
المحذوف منها لفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة
ولم يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف
ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوازا راكثير اشاعا
وتقول ارائه باليا اتصالا بنا انما تقلب همزة اذا وقعت
طرفا ومن قلب نظرا الى ان اليا حكمها حكم كلمة اخري فكانها
متطرفة وهو مر في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكر
واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان مرون اصله
مرئيون واراة في فعل الواحد الغايبة اصله ارايت كاعطيت
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت اليا الفا وحذفت فقيل ارت
على وزن افت فهي مريه في اسم اسم الفاعل من المونث اصله
مرئية مريتان مريات اصله مرئيتان وذلك مرئي
في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت
اليا الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين بينها وبين النون الساكنه

وزنه مفا ونقول في اسم الفاعل جاءني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف
ورايت مريا لاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم الفاعل القول
جاءني مريٌ ومررت بمريٍ ورايت مريي بالحذف في الجميع لبقا العلة
اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان
بفتح الرا ولم تقلب اليا الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها
البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة
نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الرا اصله مريون قلبت اليا
الفا وحذفت مراة في المونث اصلها مرية قلبت اليا الفا مراتان
اصله مريتان مريات بفتح الرا ولم تقلب التا ليلا يلتبس بالواحد
ونقول في الامر ارا بنا على الاصل المرفوض وهو ياري حذف حرف
المضارعة واللام مبنى اذ اريا اروا اصله اريوا نقلت ضمة
اليا وحذف اري اصله اريي نقلت كسرة اليا فحذف والوزن
افوا في اريان اريين على وزن افلن واليا هو اللام بخلاف الواحد
فان فيها ضميرا وبالتاكيد ارين باعادة اللام كاغزون
اريان ارون بحذف الواو ولدلالة الضمة عليها ارين بحذف
اليا لدلالة الكسرة عليها اريان ارين وبالنهي اي في النهي
لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين
لا تريان لا ترين لا ترين لا ترن لا تريان لا ترينان وكل
ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام في لا تر ولا تروا ولا تري
لاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير وبانه
عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا
على المستفيدين واعلم ان ما ترك المصنف المجرورات والتثبيات
والمتشعبات حكمها ايضا حكمها غير المهموز الا ان الهمزة قد

تخفف

تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد ونقول في افعل من
مهموز الفا اسال اي اصلح كاحسار وائلي اي فصير كافتصر
والاصل اناك وائلى قلبت الثانية يا كما في ايمان وخصص هذا
بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة يا صار مثل ايتسر فيجوز
قلب اليا تا وادغام التوافق اليا في اليا فيقال اتسال كاتخال
وايتلي كما يقتضي من غير ادغام لانا نعد وانسر بالادغام لان اليا
ههنا عارضة غير مستمرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند
حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر
خطا واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم
والاوجب ان يقال استحد هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في
الفصل الذي يختم به الفصول وهو فصل في بنا اسم الزمان
والمكان وهو اسم وضع لزمان ومكان باعتبار وقوع الفعل
فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس
يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول في بنا اسم الزمان والمكان
من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس في
السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة اليا
ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما
مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومة فلتعذر الضم لرفضهم
مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته
كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من
يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف
والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان هنا مظنة اعتراض
بانا نجد اسما من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه

بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان
نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه
مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة والمنبت
مكان النبت والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني
ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس
الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح
في بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس
وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن
لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز
وان لم يسمعه يعني في الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل
صحيح الفا واللام واما غيره اي غير صحيح الفا واللام فمن المعتل
الفا نحو اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد
لان الكسر ههنا اسهل يشهد بها دة الوجدان قال ابن السكيت وزعم
الكسائي اي انه سمع موجدا بالفتح وسمع الفرا موضعا بالفتح
قال الشارح على ما رواه الكسائي فاصح العين ذكروا على الاسا علي الاوشاذ صح
شئ في الموحلة نحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان
مفتوح عينه ابدا سوى كان الفعل مفتوح العين او مضمومه
او مكسوره واوا او يا بانقلاب اللام الفا كالماوي والمرمى
مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة
وفيما ليس كذلك وروي ماوي الابل وما في العين بالكسر فيهما ولي
ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفا يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح
ابدا فلم يعلم ان معتل الفا واللام كيف حكمه انفتح ام انكسر وانه
ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين

انه

انه مفتوح العين كالناقص نحو موق بفتح القاف وفي كلام صاحب
المفتاح ايضا ايما الى ذلك وقد يدخل على بعضها تا التانيث للكال
اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك على السماع كالمظنة
الذي يظن ان الطي فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة
للموضع الذي تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة
بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل
انما تكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان
المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب ولما جاءا على
مفعلة بالضم واسما غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة
وشبهها وقال بعض المحققين انما جا على مفعل بالضم لانه يراد بها انها
موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك
وكذلك المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا
لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج
صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه
وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر
والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبنا اسم الزمان والمكان
مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف بفتح
ما قبل الاخر لانه مفعول فيه في المعنى فيكون بلفظ المفعول له
فليس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم
سب
قال مخرج الحامل لكامل والمقام والنوى ولما كان ههنا بحث بنا
اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشي بالمكان قيل فيه مفعله

لفتح الميم والعين واللام وسكون الفا مبنيه من الثلاثي المجرد اي
ان كان الاسم سمي وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبني مفعله
ارض مسبعه اي كثيره السبع وماسده اي كثيره الاسد
ومذابه اي كثيره الذيب من المجرد ومبطخه اي كثيره البطيخ
ومقثاه اي كثيره القثا من المزيد فيه حذفت احدى الطائين
والتاء من بطيخ والالف من قثا ووجدت في نسخه اخرى
مبطخه مطبخه بتقديم الطا وهو سهو لكن توجيهها ان
يكون من الطبيخ لغه في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ
لغه في البطيخ وهي لغه اهل الحجاز وفي حديث عايشه رضي الله عنها
كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سوا كان رباعيا
مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش
وعنكبوت فلا يبني منه ذلك للثقل بل يقال كثيره الثعلب
والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الاله فيقول
واما اسم الاله وهو اي الاله ما يعالج به الفاعل المعمول لوصول
الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت الذي يعالج به النجار الخشب
لوصول الاثر الى الخشب وقوله وهو راجع الى الاله وان كان مونثا
لان ما يعالج الى اخره عباره عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال
الاله هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الاله لان
التعريف انما يصدق على الاله لا اسمها الا على تقدير مضاف
محذوف اي اسم الاله ما يعالج وليس يصح ايضا لانه يدخل القدوم
وامثاله وليست باسم الاله في الاصطلاح وقد علم من تعريف الاله
انها انما تكون للافعال اللازمه اذ لا مفعول لها فيجي جواب اما
اسم الاله يجي على مثل محلب اي على مفعل ومثال مكسحه اي على

مفعله

مفعله بالحاق التا ويقصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اي على مفعال
وانما قال ذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاه هي ايضا على مثال
مكسحه لان اصلها مصفوه قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم
خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحه ظاهرا وقالوا مرقاه
بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الاله كالمصفاه لانه اسم لما يرقى
به اي تصعد به وهو السلم وانما ذكرها لان فيها لغتين وهو
انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الاله ومعناهما
واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاه اراد المكان اي
مكانا للرقي دون الاله قال ابن السكيت قالوا مطهره ومطهره
ومرقاه ومرقاه ومسقاه ومسقاه فمن كسرها شبهها بالاله التي
يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعلهما مختلفا
لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاه والمسقاه والمطهره
لها اعتبارات احدها انها امكنه فان السلم مكان الرقوه
من حيث ان الراقي فيه والاخر انها الات لان السلم اله الرقوه
فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها
فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشي واحد لكن النظر مختلف
فافهم ولما قال ان صيغ الاله هذه المذكورات وقد جات اسما
الاله مضمومه الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن
للاناء الذي جعل فيه الدهن ومسعط الذي جعل فيه السعوط
ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحله للاناء الذي جعل
فيه الكحل ومحرضه الذي جعل فيه الاشنان حال كونها مضمومه
الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها
ليست من اسم الاله المبحوث عنه بل هي اسما موضوعه لالات

مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بهما مذهب
الفعل ولكنها جعلت اسما لهذه الاوعيه الا ان المنخل والمدق
فانهما اسما اله فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق
ومدق بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه
على كيفية بنا المره وهي المصدر الذي قصد به الى الواحد من
مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصيه
نوع المره من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعله بالفتح
بقول ضربت ضربه في السالم وقمت قومه في غيره اي ضربا
واحدا وقياما واحدا وقد شذ من ذلك اتيته اتيانه ولقيته
لقاه والقياس اتيه ولقيه والمره مما زاد على الثلاثي رباعيا
كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزياده الها اي التي هي التا
نيث الموقوف عليها ها في اخر المصدر كالاعطاه والانطلاقه
والاستخراجه والتدحرجه هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد
فيه والرباعي كلها الا ما فيه تا التانيث منهما اي من الثلاثي
والرباعي فانه اذا كان فيه تا التانيث فالوصف بالواحد كقولك
رحمة رحمه واحده ودحرجه دحرجه واحده وقاتلته
مقاتلة واحده واطمانت طمانينة واحده والمصادر التي فيها
تا التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطلقا
ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي
نحو رحمه وشده وكدره وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا ما يدل
على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة واحده اي نوعا من الضرب
وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله
والفعله بالكسر اي بكسر الفا للنوع من الفعل لقولك هو حسن الطعمه

والجلسه

والجلسه اي حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف رحمه الله
في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل لقولك هو
حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته في
الركوب وهو حسن الجلسه يعني ان ذلك لما كان ماخوذا منه
صار حالا له ومثله الغدوه لما له وقت الاعتداء والقتله
للحاله التي قتل عليها والميتة للحالة التي امست عليها هذا
في الثلاثي المجرد الذي لا تا فيه واما غيره فالنوع منه كالمره
بلا فرق في اللفظ والفارق القراين الخارجيه لقول
رحمه واحده للمره ولطيفه او نحوها للنوع وكذا دحرجة
واحده ونحوها وانطلاقه للمره وحسنه او قبيحه او غيرها
للنوع وكذا البواقي والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الاحد
المبارك ثالث شهر رمضان المعظم قدره وحرمته الذي
هو من شهور سنه ٩٩٧ وقد علقه بيد الفانيه لنفسه
ولمن شا الله من بعده ابراهيم بن عبد الرحيم
بن ابي ليم البكري نسبا الدنجي بلدا
ان فعي جدهما عفى الله له ولوالديه
ولمن طالع فيه ودعا له
ولجميع المسلمين
امين وصلى الله على
سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم

[illegible] المعتز رضي الله عنه

عجبت لمن في اشتغل بقلبه اذ المصل امنى [illegible] فالعفا

وما الصبا ان دان [illegible] الطلا [illegible] ان كان [illegible] نافعا

شعر

عجبت [illegible] على [illegible] بعض [illegible]

وذكرت الطلا وقلت لصاحبي [illegible] الاسما [illegible]

شعر

اذا ان اوان والدموع [illegible] ودر [illegible] صباح ومن وقف

ولا تعز لوا [illegible] ومن فاز [illegible] بغير [illegible]

شعر

تمنيت منه قبلة [illegible] فقلت له [illegible] والخد

فقال له [illegible] اقول [illegible] عن الورد

تمنيت منه قبلة خير

[illegible]

٥ ١ ١ ١ ٧ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ٥
٥ ١ ٥ ١ ٧ ١ ٥ ١ ١ ١ ١ ٥ ١ ١

٧١ ٦٠